



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

دیوان
السروری

SHABRAWI

DIWAN

البروي

SHABRAWI

DIWAN

ديوان
البردي

SHABRAWI

DIWAN

2279



DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 020726046

al-Shabrawī, Abd Allāh

Diwān

ديوان العالم العلامة الخبير
القمامه الشيخ عبد الله بن
محمد الشبراوي
عفي عنه
آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قال سيدنا ومولانا ذوالفضائل الباهرة * والفواضل المتكاثرة * بهجة
الزمان * وحاوي الحسان * وعلامة الاوان * المقير عن سائر الاقران
بعرفان اللطائف ولطائف العرفان * أفضل كل ناظم وناثر ومدرس
وزاوي * شيخ الاسلام الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي * لازالت رحاب العلم
بفرائد فوائده مشاده * وحسنات عوائده لاجياد الطالبين قلاده * آمين
الحمد لله الذي جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا * والصلاة والسلام
على أفصح المخلوقات لهجة وأفضلهم قدرا * سيدنا ومولانا محمد النبي الامي
الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا * صلى الله عليه وعلى آله
وحميمه وسلم (هذا) ديوان شعر نسجت فكري برده * وقد حثت رويتي زنده
رشعت ربا به بعض أوصاف السادة الاشراف * ووشحت حلاه بالتوسل
بسيد بني عبد مناف * صلى الله عليه وسلم سألتني فيه من لا أستطيع له ردا
ولا أجد من طاعته بدا * جمعت مما كان قد تفرق في زوايا الاهمال
* وتناولته مما طيرته لواقع الطرح من أكف الالمال * وكنت أود أني

لست في هذا الشأن مذكورا * لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا *
 ولعمري من عرض عقله على الناس * فهو لسهام الكلام برجاس * ولا بد
 من قاذح ومادح سيما وقد ذوى غصن الشباب * وغرب كوكب الصبا
 وغاب * ولم أكن لهذا الغرض تأملت * لكنني على مولاي سبحانه وتعالى
 توكلت * وحلاوة السبك لا تخفى على الذوق السليم * وفوق كل ذي علم عليم
 { وسميته منائح اللطاف في مدائح الاشراف } وربتته على حروف المعجم
 فقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

{ حرف الهمزة }

{ قال أعلى الله قدره المفعم قلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم }

* رسول الله ضاق بي القضاء * وجل الخطب وانقطع الاخاء
 وجاهك يا رسول الله جاه * رفيع ما لرفعتيه انتهاء
 رسول الله اني مستحير * بجاهك والزمان له اعتداء
 وبي وجل شديد من ذنوبي * وما أدري أعفوا أم جزاء
 وما كانت ذنوبي عن عناد * ولكن بالقضاء غلب الشقاء
 وطني فيك يا طه جميل * ومنك الجود يعهد والسناء
 وحاشي أن أرى ضيما وذلا * ولي نسب بمدحك واتماء
 وأنت أجل من ركب المطايا * وشيمتك السماحة والحياء
 رسول الله اني في عناء * عسى بك ينجلي ذلك العناء
 ومالي حيلة الا للتجائي * لجاهك اذ يعز الاتجاء
 رجوتك يا ابن آمنة لاني * محبت والمحب له رجا
 عسى بك تنجلي عي كروبي * وكم كرب له منك انجلاء
 وكم لك يا رسول الله فضل * تصنيق الارض عنه والسماء
 أقلني من ذنوب أثقلتني * فأنت لعلتي نعم الدواء
 وخذي بي فاني عبد سوء * على كسب الذنوب لي اجترأ

١٩٨٥
٦٩-٢٣-١٩



وكن لي شافعا في يوم حشر * اذا ما اشتد بالناس البلاء
 وحقق يا رسول الله ظني * بخودك ليس لي فيه امتراء
 وحاشي أن يخيب لديك سعي * وليس لجودراحتك انقضاء
 وها أنا بالذنوب ظلمت نفسي * وجئتك والكريم له وفاء
 وحاشي أن تعود يد اى صغرا * وفضلك ليس يتقصه الدلاء
 وكم لك معجزات ظاهرات * كضوء الشمس ليس لها خفاء
 وأخلاق تطيب بها القوافي * ويحلوا المدح فيها والثناء
 وأنت لنا على خلق عظيم * ونحن على العموم لك الفداء
 قرأنا في الضحى ولسوف يعطى * فسر قلوبنا هذا العطاء
 وحاشي يا رسول الله ترضى * وفيما من يعذب أو يساء
 فسبحان الذى أسراك ليلا * وفي انعراج كان لك ارتقاء
 ونلت من السيادة منهاها * علودون رتبته العلاء
 وأدناك الاله كقاب قوس * مع التنزيه وانكشف الغطاء
 وخصك بالهدى في كل أمر * فلست تشاء الا ما يشاء
 وصرت مقدا مدينا وأخرى * وصلى خلف ظهرك الانبياء
 رسول الله ففضلك ليس يحصى * وليس لقدرك السامى فناء
 سمعنا فيك مدحا فابتهجنا * وصار لنا بمعناه اكتفاء
 خلقت مبرا من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء
 وأجل منك لم تر قط عيني * وأكل منك لم تلد النساء
 عليك صلاة ربى ما توات * دهور أوتلا صبحا مساء

* (وقال لابرح ثناؤه مرتفع المنار وقلت في آل البيت الاطهار) *

يانديمى قمى الى الصهباء * واسقنيها في الروضة الغناء
 وتلاف السلاف من هفوة الصب * حوة في غفلة من الرقباء
 هاتها يانديم صرفا ودعنى * من صريع الهوى قتيل الماء

عاطفها كأنها سافكا سالى أن * يضرب الفجر هامة الظلماء
 هاتها يانديم شمعاء عذرا * وداو الموموم بالشعطاء
 وأدرها مزوجة بالتهاني * غير مزوجة بماء السماء
 لانشيها بالماء فالماء كالماء * لرهن الاقدار والاقضاء
 هاتها يانديم من غير خلط * ان خلط الدواء عين الداء
 وانتخبها بكراتن بأوتا * رالمثاني ومطربات الثناء
 ياندي اني أبحثك عقلي * خذها منها أودعه تحت القضاء
 هو قسدي فلا تلمني فاني * لأبالي من لائم غواء
 ياندي هيا فقد طلع الفجر * علينا مخلقا بالضياء
 فأعقب واضطج نهارا جهارا * بحليب الانوار والانواء
 والقوى يانديم تحت الاسيلا * ت محير اذا أردت لقائى
 وانعطف بنى الملعب الفيد تحت الش * تقصر في ظل قبة بيضاء
 في كتيب من الجزيرة مختما * لدلالا في حلة خضراء
 حيث مجرى الخليج والماء فيه * يتثنى كالحية الرقطاء
 ثم عجب بنى للنهر عن أين القمر * سرف في ذاك راحتى وهنائى
 حيث مالت نحو السباق طباء * بقدود تفرى أديم المشاء
 حيث تحتال في ملابسها الغز * لان تها بفد فد تها
 حيث تلقى العشاق بين مريع * أوقنيل مخرج بالدماء
 روضة راضها النسيم سهيرا * باعتلال صحت به واعتلاء
 وأصول الاشجار ترسب في قي * دم من الماء ضيق الارجاج
 وعليها أرق الرياض حركات * والمعنى يظنها في بكاء
 ولطيف النسيم يعبث بالعص * من فيهنز هزة استهزاء
 وترى الغصن تارة يتمطى * في اعتدال وتارة فى انحناء
 وغدير اللجين ينساب طورا * باهو جاج وتارة باستواء
 قنوات كأنها الزرد المن * ظوم وقت الهجاء تحت اللواء

يا خمر الخليج تغديك نفسي * فلكم نلت في هواك منائي
 ياندي جددب كراه و جدى * واحى ذاك الغرام بالاغراء
 هات حدث عن نيل مصر ودعنى * من فرات ودجلة فيحاء
 وأعدلى حدث لذات مصر * فحدث اللذات عنى نائي
 أنا هوى الجمال والاعين النص * ل تذيب القلوب بالايحاء
 ولئن كانت الصباية نعمى * رب نعماء وهى عين البلاء
 غير أن الهلاك فيها نجاه * وقتيل الهوى من الشهداء
 أيها المدعى الصباية أقبل * نحو هذا الميدان والشقراء
 لا تؤخران كنت تقبل نصي * لذة أمكنت مع الندماء
 فالزمان الخئون أنجل من أن * يتقاضى من غدوة لساء
 دولة الوجد دولة المجد فاعنم * فى هوى الغيدرتبة السعداء
 أى عيش يطيب فى مصر الأ * بملج متوج بالبهاء
 نزه الطرف بين قد وخذ * وجبين وطلعة حسناء
 وتمتع بكل أهيف ألمى * ذى دلال ومقلة نجلاء
 كم قوام يهتز كالغصن لنا * فوق متن الشبهاء والدهماء
 خنت أدعج كجميل جميل * يتثنى بقامة سعداء
 أنجم فى ملابس العزأضحت * من سناها شمس النخى فى حياء
 عشق تيك القدود والهيف المش * هجى مرادى ومن يكون مرانى
 فرعى الله أرض مصر وما ضمه * من أهيف ومن هيفاء
 آه لو كان لى عن الغيد صبر * كان قلبى فى راحة من عنائى
 ان مصر الاحسن الارض عندى * وعلى نيلها قصرت رجائى
 وغرامى فيها وغاية قصدى * أن أرى سادتى بنى الزهراء
 والى المشهد الحسينى أسعى * داعيارا جيا قبول دعائى
 يا ابن بنت الرسول انى محب * فتعطف واجعل قبولى جزائى
 يا صكرام الانام يا آل طه * حبكم مذهبى وعقدولائى

ليس لي مجاسوا صكم وذخو * أرني في شدي وورخائي
 فاز من زار حيكم آل طه * وجني منكم ثمار العطاء
 سادتي اتني حسبت عليكم * في ابتدائي ياسادتي وانتهائي
 وعليكم مني السلام دواما * في صباحي وغدوتي ومساءتي
 وعلى جدكم شفيع البرايا * أمرف الرسل سيد الانبياء
 صلوات مقرونة بسلام * مما انجملت ظلمة الدجى بالضياء
 وعلى آله ذوى القدر والجلد * وأصحابه بحور الوفاء

{ حرف الاء الموحدة } *

{ قال أطال الله بقاءه وقلت أيضا متوسلا به صلى الله عليه وسلم حين
 حجبت وواجهت قبره الشريف سنة احدى وثلاثين ومائة وألف }

مقلتي قد نلت كحل الارب * هذه أنوار طه العربي
 هذه أنوار طه المصطفى * خاتم الرسل شريف النسب
 هذه أنواره قد ظهرت * وبدت من خلف تلك الجب
 هذه أنواره فانت هزى * فرصة العمر به وانتهى
 هذه أنواره فابتهجى * طربا فالوقت وقت الطرب
 هذه طيبة يا عين وما * بعد من طابت به من طيب
 طال ما كنت تحنين الى * رؤية القبر الذى فى ثرب
 هذه أنوار ذلك القبر قد * أشرفت يا مقلتي فاقترني
 انظرى للكوكب الدرى فكم * أنفس تصبو لهذا الكوكب
 واشهدى القبر الذى ربقته * برسول الله أعلى الرتب
 فالقبر من أتاه زائرا * مرة فى عمره لم يجب
 يا أبا الاشواق هذا المصطفى * بث شكواك له وانتخب
 وتأدب يا أبا الوجد فما * أنت الا فى مقام الادب
 واسكب الدمع سرورا فعلى * غيره دمع الهنالم يسكب

واكمل الآفاق من تربته * يجلى عنك جميع النصب
 وتذلل وتضرع وابتهسل * وتوسع في الاماني واطلب
 فهو بحرزاتو من جاءه * طالبا فإز بأسنى المطلب
 أى جاهه مثل جاه المصطفى * معدن المعروف كثر الحسب
 يا رسول الله انى مذنب * ومن الجود قبول المذنب
 يا نبى الله مالى حيلة * غير حى لك يا خير نبى
 ويقتنى فيك يا خير الورى * ان حى لك أقوى سبب
 عظم الكرب وتى فيك رجا * فيه يارب فرج كرى
 وأغثنى بالله العرش من * نفس سوء فى الهوى تلعب بى
 وتدارك ما بقى لى فلقد * ضاع همى فى الهوى واللعب

{ وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا }

وحققك أنت المنى والطلب * وأنت المراد وأنت الارب
 ولى فيك يا هاجرى صبوة * تحير فى وصفها كل صب
 أبيت أسامر نجوم السما * اذا لاح لى فى الدجى أو غرب
 وأعرض عن عاذلى فى هواك * اذا تم يا منىتى أو عتب
 أمولاي بالله رفقا بمن * اليك بذل الغرام انتسب
 فانى حسيك من ذال الجفا * ويا سيدى أنت أهل الحسب
 ويا هاجرى بعد ذاك الرضا * بحققك لى لهذا سبب
 فانى محب كما قد عهدت * ولكن حبك شئى محجب
 متى يا جيل المحبا أرى * رضاك ويذهب هذا الغضب
 أشاع العذول بأنى سلوت * وحققك يا سيدى قد كذب
 ومثلك ما يندبى أن يصد * ويهجر صبالة قد أحب
 أشاهد فيك الجمال البديع * فياخذنى عند ذاك الطرب
 ويهجنى منك حسن القوام * ولين الكلام وفرط الادب

وحسبك

٦
وحسبك أنك أنت الملبغ الكرم الجود والعريق النسب
أما والذي زان منك الجبين * وأودع في اللحظ بنت العنب
وأنت في اندر ورض الجمال * ولكن سقاء بماء اللهب
لئن جدت أوجرت أنت المراد * وما لي سواك ملجأ يجب

{ وقال لا زال منهل علومه لطالبه عذب الموارد روي }
{ وقلت حين توجهت لزيارة سيدي أحمد البدوي }

إلى الساحة الفيحاء والمنزل الرحب * إلى الروضة الغناء والمنهل العذب
إلى كعبة الأسرار والحرم الذي * إليه يحج العارفون أولو القرب
إلى البدوي الظاهر السراحد * أبي الفرحات السيد المفرد القطب
قطعت الفباقي بعد طول تشوقى * عسى باني الفراج يفرج لي كربى
وجئت أبا الفتيان أستمطر الندى * فان أبا الفتيان في شدتي حسبي
جعلتك يا غسل الرجال وسيلتي * إلى الله لما ضاق صدرى من ذنبي
وجئتك يا قطب الوجود مؤملا * من الله فضلا أن يبلغني أربى
أيا بدوي يا واسع الجاه والعطا * أتيتك أرجو العفو من زمن صعب
نغذي سيدي يا واسع الجاه أنتي * توسلت بالهتار والال والصعب
وتار على غسل الرجال إذا أتى * له من به سقم وعاد بلا طب
ولى فيك يا قطب الورى أمل عسى * يزول بلحظ منك عن فكرتي وعجبى
عليك من الله الكرم تحية * تسبح كما المزن أورايق السحب

{ وقال لا زال مجلا بأبهى الحلى وقلت أيضا متغزلا }

ألا أن ديني فاعلموه هو الهوى * وموتى شهيدا في الصبا به مذهبي
ومن لم يفقهه الغرام فجاهل * ومن لم يهذبه الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب ملى فان لى * يدافيه بالتجريب لا بالثؤدب
ولا تأخذوا عن روى لكم الهوى * ولكن إذا شتمت خذوا عن محرب
وانى من قوم إذا عشقوا رأوا * هلا كههم في العشق أعظم مأرب

وعندي كما شاء الغرام صيانة * بها عزمابين المحبين مطلبي
 أعف عن الفحشاء ضميري وما على * لساني جناح حيماطاب مشربي
 واني على حلوا الغرام ومرة * صبور ومابي في كلا الخالتين في
 سلوا الحب عن قلبي وعن عزماته * وعن هزمه السلوان في كل موكب
 متى لاح وجد قال يأتي أناله * ويكفي الهوى جلدنا بغير تاهب
 واني وان صانعت بالقول لومي * لمخف أمورا لست عنها تعرب
 ولست أرى أستغفرا لله سلوة * أسلو وجيش الحب في مهجتي ربي

{ وقال عامله الله بجميل الاسعاد والاسعاف

وقلت أيضا مدحا وجوا بالبعض الاشراف }

أيها السيد الشريف أتانا * منك لما أن سرت عنا كتاب
 فابتم بحنايه ابتهاجا كثيرا * وسررتنا وزال ذلك العتاب
 وعلمنا ان الوداد الذي كا * ن كما كان ليس فيه ارتياب
 لا بعد الوفاء منكم كثيرا * آل طه وأنتم الانهباب
 ولكم نسبة الى سيد الرسل * ونعم الفخار والانتساب
 أيها القوم ختم المجدحتي * انكم في الكمال بحر عباب
 ومزاياكم الجميلة فاقت * غاية دون قدرها الاطناب
 ثم حاشي يلام يوما محب * أطنب المدح فيكم أويعباب
 ما عساه أن يبلغ المدح فيكم * وعليكم بالفضل اتى الكتاب
 ولكم في الفخار يا آل طه * رتبة دونها تحسط الركاب
 عش مهناتي محبة وأمان * وسرور لا يعتبر به زهاب
 وأعدلى الاوراق فهي شفاء * لغوادي ووصلة واقتراب
 وأسأل القلب عن ودادي مهما * حدث القلب عنه فهو الجواب
 وعليك السلام مني دواما * ما توات على الوري الاحقاب

(وقال)

{ وقال لا برح ملحوظا بعين العنانية من رب الارباب
وقلت ايضا تهنته بعرس لبعض الاحباب }

حليف العلان الفؤاد مصاب * وما لي سوى هذى الرحاب رحاب
وقد أنعشتي هزة أريحية * بهزال عن وجه السرور نقاب
وهيج فكري نسمة سحرية * سرت بضياء ليس فيه سحاب
عزيمة أفرح بها طاب معهد * وجاد بها دهر وعز جناب
سروربه أيقنت انك سيد * وأنتك ببحر للعفاة عباب
وأنتك ذوعز وغر وسودد * وانك للعبد الموثل باب
أنتك مرتاد او عزك مقبل * ولا نظرتك المقتلان تصاب
وأشكومن الدهر الخون صنائعا * بها كل شئ أرتجيه سراب
ولكن ظني بل يقيني أني * لكل الذي أدعوك فيه مجاب
وما عاقتني عن باب جودك عائق * سوى ضعف حالي والضعيف يهاب
ولكن سجاياك الحسان غنية * عن الشرح والذوق السليم عجاب
فلا تخش عبدا لله سوا أولادى * فكل جميل للكرم ما ب
وعش آمننا فالمكرمات تيمية * وليس على ذى المكرمات حساب
وتلك عروس عن معاليك أعربت * لها في معانيك الحسان خطاب
نغذها من العبد الفقير هدية * ولا تحتقرها فالشهاب شهاب
ولا زالت الايام تنحك الهنا * وتخضع بالنعمة لديك رقاب
ولا زالت ترقى في مراقى العلاولى * ذهاب الى هذا الحمى وايباب

{ وقال لانفك سعده ذابها كل حسود ومناوى وقلت أيضا
تخميسا على قصيدة صاحبنا المرحوم محمد الشعراوي }

انى أعالط فيك محبي
حتى يروني غير صب
مولاي ما هذا التأي

أما هوأك فقل علقبي * فلما جفوت بغير ذنب
 مضناك زهن شبحونه
 أسرته أعين عينه
 ناداك ضمن أنينه
 يا ساحري بجهفونه * عطفاعلى صبى محب
 يا من له نفسى فدا
 أرحم محبا قد غدا
 بعري هوأك مقدا
 بهوأك تجفوه أدا * بك ذا أم الحرمان دأبى
 لم أصغ فيك لمن ينم
 ان لامننى أولم يلم
 ياهاجرى والهجر سم
 صلنى فداك أبى وأمى من رشا للبدرب
 كم ذاتمىل لعذلى
 والوصل منك بعزل
 أو ما كفاك تذلى
 باليت هجرى كانلى * وصلوا كان البعد قربى
 ياهاجرى عطفاعلى
 كم ملت عنى لالى
 والنوم حرم مقلتى
 لو كنت أعلم ان غيب * رالحب يدنى كان كسبى
 بأيتها الوجه النهى
 أهوى الحياة وأنت هى
 لو تم فيك توهى
 أو كنت ممن ينتهى * فيه الجمال بلغت اربى

هذاك سحرآم حور
 وضياء وجهك أم قمر
 وهو ألكم أدر الخبير
 لكن أيا ما نظر * ت نظرت ما يصبي ويسبي
 ان السيوف وما حوى
 هذا اللعاط على السوا
 فخذار يا أهل الهوى
 من أعين ملائت جوا * رحنا جوى وسلبن لبي
 أبا هلاك الانفس
 من عشق نقر العس
 أو من عيون نعس
 ترمي نبالات عن قسي حوا جبريشت بهدب
 أو آه من ذلك الهيف
 و يلاه قد زاد الكلف
 مقل أنيط بها التلف
 ما الخرا لامل عجب * نيمها يدار بغير صب
 من هجره قلبي يحن
 ومن اللقاف رحاين
 فأنا المعذب من ومن
 مرضى تردا لاسدان * غمزت وتفعل فعل غضب
 مقل بها تلتفي قرن
 ولعاشقها لم تلن
 ما حيلتي عقلي فتن
 من سقمها سقمي ومن * كسراتها كسرى وصلبي
 في ثوب عزك ترفل

وعلى محبك تبخل
 وبسيف الحظك تقمل
 يا مال الكارق القلو * ب محبة رفا بقلبي
 ديني هواك ومذهبي
 ورضاك غاية مطلبي
 فبحق ذباك النبي
 عجبني كفي ما حل لي * ولقيت من صلف وعجب
 بالله خذروحي جبا
 واعذر فؤادي ان صبا
 واعطف وقل لي مرجبا
 واجعل حياتي من هبا * تلك ان دعيت بها قلب
 ان كنت تغدومتلبي
 وتطيسع في معنبي
 وبطيب وصلك لا تني
 فتدني وتغني * وتأدي لهواك حسبي
 يا من فؤادي داره
 وعلى طال نفازه
 قلبي هواك شعاره
 فاحكم بما تختاره * فعلى قدولاك ربي

{ وقال لابرح لطالبي فؤا ئده مؤملا وقلت ايضا متغزلا }

مهلا فالك في هذا الجمال شبه * وارحم فتاك فقد حملته وصبه
 ان كان يا بدر هذا الهجر عن سبب * فما يضرك لو عرفته سبيه
 على هواك قضى أيامه طمعا * وما قضى ساعة من وصله أربه
 عيسى ويصبح من بلواك في كرب * لو نال ساعة وصل فرجت كربه

قد كان قبل التصابي فيك ذا أدب * واليوم صبوته قد وضعت أدبه
 كيف الخلاص ولى جسم تملكه * منك الضنى ودموع فيك منسكبه
 ومهجة بين أهوال تكابدها * فالعين سحاء والاحشاء ملتهبه
 لما تجلذت قال العاذلون لقد * سلوته قلت كلا انها كذبه
 سلوا الدجى هل لظرفي فيه معرفة * بالنوم منذ جفاني أوسلوا شبهه
 ما حيلة المغرم الوهان كان له * صبر جميل ولكن الهوى غلبه
 الوجد يسقمه والشوق يعدمه * والقلب يخفق والاعضاء مضطربه
 وأنت يا مالكي ماذا يضرك لو * أعتقت منى لطفاني الهوى رقبه
 هذا تميتك المسكين عاذله * مازال يغريك حتى نال ما طلبه
 الله في ذمة المضى الكئيب لقد * أضعتها ذمة للوجد منتسبه
 ماذا على مدنف في الحب مكئيب * قد أسلم القلب للاشواق واحتسبه
 ولم يجذب اب سلوان يريح به * من لامة في صروف الحب أو عتبه
 وأنت بالائمي قد زاد لو مك لي * فوق الذي كنت من بلواي محتسبه
 هذا هو الحب فاعذروا فلم عبثا * فان سلوة مثلي غير مكسبه

(وقال لازال متحبي الادي الملا وقلت أيضا متغزلا)

سيدي بالذي اصطفاك وحيدا * في ملاح الزمان واصل محبك
 قدر الله أني فيك صب * فلماذا قتلت بالهجر صبك
 أو ليس العجيب أنك لا تقبل بالصد غير صب أحبك
 فاتق الله في عذاب محب * واخش فيه يا ناعس الطرف ربك
 ما من العدل والمرودة يا من * تاه عجبا أن تجرم الصب قربك
 كل كرب قاساه مثلي محب * ليس يحكي ولا يقارب كربك
 ويح قلبي كم ذاق حبا ولكن * لم يذق قط ما يشابه حبك
 يا مملك الجمال رفقا فقد أسر * كنت في أنفس الرعية ربك
 لك سن يحكي اللاتي انتظاما * غير أن انتظام نعرك أسبك

ولحاط سيافة قدأهاجت * لمغازاة أهل حبك عربك

(وقال لازال فرات بحر فضله عذب المساع)

وقلت أيضا شاردة من شوارد الفراغ)

سوى الحب من دنيا كم لست أطلب * وفي غير لذات الهوى لست أرغب
 نصيبي من الدنيا قوام مهفهف * ورقة أعطاني وطبع مهذب
 تفقعت في فن الغرام فإترى * بأداب غيري عاشقنا تآدب
 وهمت الى أن صرت من شدة الضنى * إذا مارأني العاشقون تعجبوا
 وأفنيت عمري بين وجد مبرح * ودمع بامطار الصباية يسكب
 ولي عفة أرجو بهانيل مطلبي * إذا عز يوماني المحبة مطلب
 وإني أرى ان لا أزي الذل في الهوى * وان بات قلبي في لظى يتلهب
 إذا اللائم اللاحي أشار بسلوة * خرجت سريعا خائفا أترقب
 وان سلك العشاق في الحب مسلكا * فلي مذهب وحدي وللناس مذهب
 ومالي حبيب في الخصوص وانما * بلوح لي الشكل الظريف فأطرب
 وقلبي على أهل الجمال وقفته * ولكن بشرط الصبر والشرط أغلب
 وأصبوا الى الوجه الجميل اذا ندا * وأسخط من ذكر السلوة وأغضب
 وعشق القدود المهيف عندي عقيدة * وطبع عليه قدرييت ومشرب
 قضى الله أن الحب أعلى فضيلة * وأن الهوى أحلى نعيم وأعذب

(وقال لازال مقدا على الملا وقلت أيضا متغزلا)

بقدبك ، ابد رصب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وثب
 لا تخش مني سرا في هواك فتعد * تبت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب

(وقال لازال موثلا كل فخر بروحبر وقلت أيضا تار يخيا يكتب عنى قبر)

تفكرت في جود الاله وعفوه * عن المذنب العاصي وان عظم الذنب
 وحسنت ظني بالذي بالذي لا تضره * ذنوبي فهان الصعب وانكشف الكرب

ومن جوده أملت أمنا ورجة * لسا كن هذا القبران مسه رعب
وأرخته يارب جودك واسع * وعبدك اسمعيل يرجوك يارب

٢١٣ ٢٣٩ ٢١٢ ١٠٣ ١٣٧ ٣٣ ٢١٣

سنة ١١٤٩

{ حرف التاء المثناة من فوق }

{ قال لابرحت كوا كب سعده واضحة الجلا وقلت أيضا متعزلا }

بأبي غزرا زارني في غفلة * بعد العشاء وقد مضت ساعات
أهوته نسمة عطفه فاطاعها * وكذا الغصون تهزها التسمات
من غير ميعاد أتى فتضاعفت * لقدومه الحسنات والذات
ورثي فأصبح في قلوب ذوى الهوى * من لحظه وقوامه رنات
عانقته فأسودت المقل التي * هي بلوتى واحمرت الوجنات
وضممت قامته نخلت كأنها * قد عجبت لذاتها الجنات
يا قلب ان زعم العواذل أنه * فى الحسن يوجد مثله قل هاتوا
ما ن رأيت ولا سمعت بمثله * قرله حدق الورى هالات
ملك الجمال بأسره فلاجل ذا * رفعت لمنصب حسنه رايات
يا طارقا يأتى بخير مرجبا * وصل الجميل وزادت المنات
قد زرت عبدك محسنا متفضلا * وكذا العبد تزورها السادات
يا من يحاول غاية لجاله * أقصر فنا لجاله غايات
وحياته ماملت فيه لريية * الظلم فى شرع الهوى ظلمات
يا حسننا من ليله قد أحسنت * والدهر مختلف له حالات
ما زلت أجنى من لذيذ خطابه * تحفها لمن طيبه نفحات
طارحته ذكر الهوى وسكرت من * نعمات لفظ ضمنها حركات
وبلغت قصدى حيث جاء المنزلى * هذا الغزال وراقت الاوقات
وبدا الصباح فراعته بضياته * فزعا وخوفا أن تراه وشاة

وارتاب من فلق الصباح وقول حتى على الفلاح وزادت الحسرات
وتحركت أعطافه لذهابه * فتضاعفت في قلبي الزفريات
ودنا يودعني فلا وأبيك ما * بقيت لدى التوديع في حياة

{ وقال لازال محلي بمحاسن المكارم والوفاء }
{ وقلت أيضا مدحا في سيدي عبد الخالق بن وفا }

جمالك قد غردت فيه المسرات * وبيت عزك وروضات وجنات
ومنك يا ابن أبي التخصيص قد ظهرت * للواردين كرامات وآيات
وفي محبتك نور ساطع شهدت * به على أصلك السامى علامات
وكم لاسلافك السادات من عدد * وكم لراحتك السماء راحات
يا ابن الاما جد طب نفسا فقد سعدت * بنور وجهك أوقات وساعات
وعش مهنا قرر بالعين مبهجا * لك السادات خدم والسعادات
يا من يروم مقام الجديس له * حصر وللبعد ترتيب وأوقات
عرج على ساحة السادات تلقهم * أهل الوفاء وقد تعنى الاشارات
قوم اذا استعطفوا يوم الندى عطفوا * وان رونوا فلهم في المجدرنات
وان أتى حبهم ذو كربة وبه * ضيق اصابته لمحات ونفحات
يا طالب الغاية القصوى لمجدهم * أقصر فليس لهذا المجد غايات
ويا حريصا على نشر الفضائل هل * للشمس يوما الى المصباح حاجات
بيض الوجهه هدى خضر الا كف ندى * فوق السماء لهم في العز آيات
حدث عن البحر أوعن فيض جودهم * فهم بحور لها الاسعاد حافات
ودع حديث المعالي عند ذكرهم * فالغيرهم فيه روايات
وانظر لانوار عبد الخالق بن وفا * فانه البدر والاقوام هالات
نعم مواهب مولانا وان كثرت * لكنهم لهم منها اختصاصات
والاولياء كثير غير أنهم * في رتبة العبد والسادات
وان تفاخر أبطال الولاية في * مضمار سبق وللابطال صولات

فالسيد الخبر عبد الخالق انتصبت * لمجده بين اهل الفضل رايات
 كهف اذا شاهدت عينك طلعته * تجددت لك في الحال المسرات
 نور النبوة في لآلاء غمرته * تذيبه منه أخلاق زكيات

{ حرف الناء المثلثة }

{ وقال لبرح راقيا راقى العلاء وقلت أيضا متغزلا }

يا عاذلى لا تلمنى انه عبث * وهبك لمت فن باللوم يكثر
 ويا ولاة الجمال ارثوا لمدنكم * فليس عارا عليكم أن يقال رثوا
 شكوى الى الله كم وجد يضيق له * صدرى ولكن خلقى فى الهوى دمى
 مالى على حمل أعباء الهوى جلد * وانما المهجة الحراء تنبعث
 وفى فنون الهوى العذرى لى سلف * ان لم أرث حفظها عنهم فن يرث
 عواذلى أقسموا انى سلوت ولا * والله ما صدقوا والله قد حنثوا
 ويح العواذل كم كاتتهم شغفى * بكم وكم خصوا عنه وكم بحشوا
 من جهلهم لبشوادهر اعلى عدلى * لو أنهم يعلمون الغيب ما لبشوا
 ولو بعينى رأوا ما قدر رأيت لما * لاموا ولكنهم من أئومهم حبشوا
 دعهم أخطا الوجد لا تعبأ بعدلهم * أنا الوفى وان خانوا وان نكثوا
 يا آل ودى عطفنا فالغرام له * قوم كبيرهم فى عزمه حدث
 أن كان غيرى له من حبكم ثلث * فقد تكامل لى الثلثان والثلث

{ حرف الجيم }

{ قال حفظه الله تعالى }

لما نظمت صاحبنا العلامة السيد تاج الدين مقدمة الامام السنوسى فى التوحيد
 وشرح ذلك النظم سنة سبع وأربعين ومائة وألف واطلعت على ذلك النظم
 كتبت عليه نثرًا ونظمًا وقلت الحمد لله ملاح الفلاح وانفلق الصباح
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتوشح من التوحيد بأحسن وشاح

وعلى آله وأصحابه أولى الرشد والنجاح (أما بعد) فقد سرحت في هذا الشرح
البيديع طرفي وسحبت في هذا الصرح المنيع طرفي وجلت بفكري في
معناه وتاملت جهدي في محاسن معناه فرأيت عروضة فضل أزهرت أغصانها
وزهت بالتوحيد أفنانها فباله من نظم يدع المثل وشرح بعيدا لمنال
يلوح من خلاله نظم الفوائد ويفوح من أطلاله نشر العقائد فله در ذلك
المتن والشرح فاهما الانصر من الله وفتح شكر الله صنع ناظمه وناثره فقد
تجمل الدهر بمحاسنه وما آثره وخزي الله ذلك الناظم أحسن الجزا وجعله
لدائرة أفلاك الادب مركزا فانه تاج الفضل السامي على الرؤس ومنهاج
الكمال الذي يتهبج بلبقياه النفوس ولاغروان كان نبعه من بيت النبوة
ولمعة من بروق الصفوة ذات الفتوة ومدوقفت على هذا النظم البيديع قلت
بفكر قاصر وذهن فاتر

بنظمك هذا العلم زاد ابتهاجه * ومن ذهنك الوقادضاء سراج
ومتن السنوسي الذي قد نظمته * وحرته قد زال عنه اعوجاجه
وزينت هذا الدين بالنظم فانثى * ينادى افتخارا زين الدين تاجه
وفن أصول الدين عاجت ضعفه * بتجريد معناه فصيح مزاجه
وقد كان هذا الدين صعبا ممعنا * ولكن بهذا النظم هان علاجه
وكان به سوق التعلم كاسدا * ولكنه الا ان استمر رواجه
وكان على الطلاب معناه معلقا * وأصبح في سلك البيان اندراج
تأملت فيه فابتهاجت بحسنه * وزاد ابتهاجي نهجه وازدواجه
عليك بهذا الفن فالمرء دينه * يزيد به نورا وبقوى احتجاجه
فهذا هو البحر الذي من أتى الى * موارد يجلو اليه أجاجه
على مثله فالنفيق المرء عمره * فقد جمعت كل الاصول فخاجه
وانالترجو وافر الاجر للذي * على يده هذا النظام نتاجه
به الدعوات المستجابات تجتنى * وتجي لتاج الدين فهي خواجه
جعله الله كاصله مقبولا * وبعين العناية ملحوظا ومشمولا

* (حرف الحاء المهملة) *

{ قال عامله الله بحفي الاطلاق وقلت مؤرخا عرس }

{ بعض الاشراف سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف }

أبدتحن اليكم الارواح * ولكم غدوفي العلاورواح
 بإسادة لولا هم ملاح في * أفق المكارم للفلاح صباح
 ما الفضل الامارأت بحكيم * وعليكم من نوره مصباح
 نطق الكتاب بمجدكم وبفضلكم * وأنت أحاديث بذالك صحاح
 وتواترت اخبار مجد عنكم * يزهبها الامساء والاصباح
 يا أيها القوم الذين تشرفت * بهم بقاع في العلاوطاح
 من ذا بغاخركم وأنتم عصبة * قرشية وشذاكم فياح
 وجاتكم حرم النجاة وحكيم * للقاصدين وللغاة مباح
 واليك كل الفضائل تنتمي * وعلى يديكم يفتح الفتاح
 بكفيمكم بالآل طه مفخرا * أن العلا عقد لكم ووشاح
 الله خصكم بأشرف رتبة * ألمجزعن ادراكها افصاح
 أنا لأحول وحقكم عن حكيم * كتم العواذل قولهم أوبا حوا
 وإذا ترغت الانام بدركم * فلسان شكري بالثنا صباح
 لما نصبتم للسرو وأسرة * تزهبها الارواح والاشباح
 وأقمتم عرسا يضيء كأنما * أدهر منه كوكب ووضاح
 أرخته أبدا بعهد جاكم * لابي الفلاح تجدد الافراح

٨ ٨١ ١٠٩ ٤٣ ١٥٠ ٤١١ ٤٢١

سنة ١١٢٣

مان بلام محبكم في حكيم * أبدا وليس عليه فيه جناح
 لازلتهم أهل المكارم والتقى * ولديكم الارشاد والاصلاح
 طبتهم وطاب جنابكم فلاجل ذا * طاب المديح وطابت المداح

{ وقال لابرح صاعد الى العلا وقلت ايضا متغزلا }

لا تعذلوني في اشتغالي به * ليس على من هام فيه جناح
فاني سلطان أهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح

{ حرف الخاء المعجمة }

{ وقال لازال محليا بدرره أجياد الفضلا وقلت ايضا متغزلا }

بغديك يا بدر صب ما بخلت على * حقيقه بالنوم الا بالدموع سخيا
ما زال في صفحات الخلد مجتهدا * يكرر الوجد حتى في الحشى رسخيا
يا عمرضى بشقيق عم وحنته * وجاعل المسك خالا والهلل أنا
ما كان شرك لو واصلت مكثبا * ما حال عنك ولا عقد الهوى فسخيا
ها أنت غصن وقلبي طائر فاذا * أعدته عنك أو هيجهته صرخيا
يا عاذلي فيه لا تكثر على فما * قد كنت أعهد من صبري انتسخيا
وأحيرتي ان أقل صلى يصول وان * أرضيته صدأ ولا ينته شمخيا
قضيت دهرى في كرب وقد زعموا * بأن أهل الهوى في شدة ورخيا

{ حرف الدال المهملة }

{ وقال لازال مرفوع الذكر بين الملا وقلت ايضا متغزلا }

ان وجدى كل يوم في ازدياد * والهوى يأتي على غير المراد
يا خليلي لا تلمني في الهوى * ليس لي مما قضاه الله راد
أنا ان لم أهو غزلان النقا * أى فرق بين قلبي والجماد
منتهى الآمال عند أهيف * وجفون زانها ذاك السواد
وخددود تتلظى حجرة * ودلال قد نفي عنى الرقاد
ان ذنبي عند من يعدلنى * ان قلبي في الهوى لورد عاد
يا أهيل العشق هل من منجد * هل سلا الأحاب ذو وجد وساد
ما احتيا لي في الهوى ما عملى * ليس لي الا على الله اعتماد

بين جفنى والكرى معترك * واختلاف وشقاق وعناد
 فقتنى ظبي ظريف أهيف * كلما قلت جفاء زال زاد
 ان يكن عشقى له أفسدنى * فاعلموا انى راض بالفساد
 ورشادى ان يكن فى سلوقى * فدعونى لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره * ان كشف السرى الحب ارتداد
 ومتى رام لسانى لهجة * باسمه قلت سليبى وسعاد
 هو قصدى لست أسلوه وان * صرت فيه مشلة بين العباد
 وكذا وجدى به وجدى به * مستمر ما لوجدى من نفاذ
 كم صرفت القلب عن عشقته * وتجلدت ولاكن ما أفاد
 يا حبيبى ته دلالا واحتكم * أنا من تعرفه فى كل ناد
 لست أصغى لعذولى فى الهوى * لا ولا أنسى سويغات الوداد
 لأرى فى الحب عارا أبدا * يفعل الحب بقلبى ما أراد

{ وقال دام صدر الصدور لى الملا وقلت أيضا متغزلا }

لا وعينيك والجين المفدى * ما تعودت من جالك صدا
 ولك الله لم أحل عنك يوما * لا ولا خنت فى الهوى لك عهدا
 وغرامى الذى عهدت غرامى * وفؤادى لم يبغ عنك مردا
 لارعى الله واشيا قد سعى بى * وتغنى لشقوتى وتصدى
 بالذى بيننا وبينك لانص * فغلو اش فقد بغي وتعدى
 ان ترد بى عقوبة فى لحظة * لك اقتصص يا غزال صفحا وحدا
 أنا باق على هواك ومن لى * أن ترانى يا سيدى لك عبدا
 قد فصحت العصون لينا وقد * كنت فؤادى من اعتدالك قدا
 كن على ما تريد وصلوا وهجرا * ودنوا ان شئت منى وبعدا
 فأنا المغرم الصبور على ما * نابى فى هواك سهوا وعمدا
 فيك أبدلت عفتى بافتضاح * وافتقار ولم أجد منك أبدا

يا حبيبي بالله عطفًا على شيء * غرام قد هته الوجد هذا
عاش دهرًا ولم يمل فيك يوما * لسلو وفي الهوى مات صدا
يا مرادى بالله أعرضت عن عبد * دك هزلًا أم أنت أعرضت جدا
حسبك الله يا ظلوم لقد أشمتني حسدا عليك واعد
كمامر عاذلى ورأى أضد * مع جسمى تعدناح وعدا
لم اكن أحسب الهوى فيك يدي * للاعادي مامن نحولى أبدى
لاولا كنت اختشى منك أن تتا * ف يامنيتى فؤادى قصدا
والى الآن لم يخف فيك ظنى * لاوعينيك والجبين المفدى

{ وقال وصل الله سبيه بسبيه وقلت أيضا مدها وتسليه }
{ لبعض الأشراف في حادث نزل به }

يا ابن الامجد لا تخش الردى أبدا * وحق جسدك ما هذا المقام سدا
ولا يهولنك من أعداك ما فعلوا * كم سيد أبغضته قومه حسدا
أما ترى جدك المختار كان له * من قومه حسد يؤذونه وعدا
أنت ابن سبط رسول الله كيف ترى * ضيا وربك قد أعطى لك المددا
والحمد مجدك يا ابن الأكرمين فن * ينكر علاك عناد فليت كدا
بشر بعمر مديد لا يكدره * سوء ودهر سعيد ليس فيه ردى
فكم لاسلافك الأجداد من مدد * غدا يقصر عن شأواه كل مدى
وكم يد لك بالمعروف قد عرفت * وكم نغار كضوء الفرقدين بدا
وكم لكم يا بنى الزهراء من شرف * عال به الله فى القرآن قد شهدا
مكارم قدر المولى الكريم بها * لكم فأنتم بهاصرتم بحور ردى
يا أجد العسر طرب نفسا فانك من * قوم اذا وصفوا كانوا هم السعدا
الله شرفكم قد ما وطهركم * وخصكم يا بنى الزهرا بكل هدى
من ذابفاخركم أو من يشابهكم * ومدحكم فى كتاب الله قد وردا
الله أعطاكم يا آل فاطمة * فضيلة فى العال لم يعطها أحدا
أنتم ملوك على كل الورى ولكم * يا آل طه لواء المجد قد عقدا

هذا الساني قصير عن مدحك * لا أستطيع اليه ان أمد ندا
وكيف أمدحك والله بمدحك * مدحامدى الدهر يتلى ذكره أندا
لكن غاية أمرى اننى رجل * بحب آل النبي أرجو النجاة غدا

{ وقال لازال مهناً للبال قريرا العين وقلت أيضا مدحا }
{ واستغاثه بالامام الحسين }

آل طه ومن يقبل آل طه * مستجيرا بجاهكم لا يرد
حبيكم مذهبي وعقد يقينى * ليس لى مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من فى الـ * يكون من فيض فضلكم يستمد
بيتكم مهبط الرسالة والودح * وى ومنكم نور النبوة يبدو
ولكم فى العلامة مقام رفيع * مالكم فيه آل ياسين ند
يا ابن بنت الرسول من ذا رضاهم * لك افتخارا وأنت للفخر عقد
يا حسينا هل مثل أمك أم * لشريف أو مثل جدك جد
رام قوم ان يلحقوك ولكن * بينهم فى العلا وبينك بعد
حصلك الله بالسعادة فى دن * ياك يا طهر والشهادة بعد
لك فى القبر يا حسينا مقام * ولا عدك فيه خزى وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهر * رعى رغم من يعاند عبد
أنت سيف على عدك واكن * فيك حلم وما لفضلك حد
كل من رام حصر فضلك غر * فضل آل النبي ليس يعد
طيبة فاقت البقاع جميعا * حين أنحى فيها الجدك لحد
ولمصر فخر على كل مصر * ولها طالع بقبرك سعد
مشهد أنت فيه مشهد مجد * كم سعى نحوه جواد مجد
وضريح حوى علاك ضريح * كاه مندل بفوح وند
مدد ماله انتهاء وسر * لا يضاهى وروثق لا يحد
رجات للزائر بن توات * وجزيل من العطاء ورفد
رضى الله عنكم آل طه * ودعاء المقل مثلى جهد

وسلام عليكم كل وقت * ماتتنت بكم تهاجم ونجد
 أنا في عرض تربة أنت فيها * يا حسينا وبعد حاشي أزد
 أنا في عرض جدك الطاهر الطهر * رازا ما الزمان بالخطب يعدو
 أنا في عرض من يحيل أولوا العز * م عليه وما لهم عنه يد
 أنا في عرض من أتته غزال * غمهاهاوا الخصم خصم الذ
 أنا في عرض جدك المصطفى من * كل عام له الرجال تشد
 أنا في عرض من له الرسل أنصا * رازا ساروا الملائك جند
 يا الهى عليه صل وسلم * ما بدأ كوكب وصوت رعد

{ وقال مادحاله ومستغنيثابه أيضا أفاض الله عليه صحائب زعمائه فيضنا }

آل بيت النبي مالى سواكم * ملجأ أرتجيه للكرب فى غد
 لست أخشى ريب الزمان وأنتم * عمدتى فى الخطوب ما آل أحمد
 من يضاهاى فخاركم آل طه * وعليكم سرادق العزم تمد
 كل فضل لغيركم فاليكم * يا بنى الطهر بالاصالة تسند
 لا عدى مناكم موثد جود * كل يوم لزاير بكم تجدد
 يا ملوكا له م لواء المعالى * وعليهم تاج السعادة يعقد
 أى بيت كبيتكم آل طه * طهر الله ساكنه ومحمد
 روضة المجد والمفاخر أنتم * وعليكم طير المسكارم غرد
 ولكم فى الكتاب ذكر جميل * يهتدى منه كل قار ويسعد
 وعليكم أثنى الكتاب وهل به * دثناء الكتاب مجد وسود
 ولكم فى الفخار يا آل طه * م منزل شاخ رفيع مشيد
 قد قصدناك يا بن بنت رسول الله * والخير من جنابك يقصد
 يا حسينا مامثل مجدك مجد * لشريف ولا كجدك من جد
 يا حسينا بحق جدك عطاها * لمحب بالخير منك تعود
 كل وقت يوديلتم قبرا * أنت فيه بمقلته ويشهد
 سادتى أنجد واحببأناكم * مطلق الدمع فى هواكم مقيد

واغمثوا

وأغيشوا مقصرا ماله غير * رحماكم ان أعضل الامر واشتد
 فعليكم قصرت حبي وحاشي * بعد حبي لكم أقابل بالرد
 باللهي مالى سوى حب آل النبي * بيت آل النبي طه المجد
 أنا عبد مقصرا لست أرجو * عملا غير حب آل محمد
 أشرف المرسلين أركى البرايا * من له الفضل والفخار المؤيد
 صل يارب كل وقت عليه * دائما في دوام ذاتك سرمد
 وعلى الآل والصحابة مهما * أنشأ المستهام مدحا وأنشد

{ وقال لازال راقب امرأى السيادة والشرف وقلت أيضا تهتئة وتاريخا {
 { للقدوم من الحج سنة ثلاثين ومائة وألف }

لبيل الانس حين أقبلت غرد * باعز يرافى عصره قد تفرد
 والسرور الذى تبعه كولى * عاد مذجت سالما وتجدد
 بافريدا جعت شمل المعالى * بعد أن كان شملها قد تبدد
 أن دهرأ أفادنا منك قريبا * بعد بعد دهر علمنا له اليد
 فهنسأ لك الزيارة والحج * ونيل المراد فى كل مشهد
 قف وطف واسع وارم بالعز والنصر * جارا لردأ أعدا وحسد
 وادخل البيت آمناء مطمئنا * واروعن زمزم الزلال المسبرد
 ثم عد سالما لنا واليه * كل عام تعود والعود أجد
 وأعد مجلس الحديث الذى كا * ن بعلمك عقد در منضد
 مفرد العصر من بضاهيك غرا * ولك الفخر فى الحقيقة بسند
 قدرويت العلا عن ابن كثير * بصحح من لفظه أو بسند
 ونشرت الهوى بمجلس فضل * لك فيه الفغار بالجد والجد
 لك منا فى كل وقت دعاء * وثناء يفوح بالعد والند
 ولنا منك مجلس فيه نور * كل من جاءه يسود ويسعد
 كم جمعنا فيه مثانى فضل * وسمعنا فيه معانى معبد
 واقتطفنا من روحه ثمرات * قد تناهت فليس يحصرها العد

بارعي الله مجلساً أنت فيه * بين أهل الكمال والعلم فرقد
 مجلس أنت فيه بدر منير * وألحاديث فيه حولك تسرد
 وشيوخ الحديث ما بين راو * عنك أو سامع بفضلك يشهد
 قرعنا فانت للجد أهل * أيد الله ذا الفخار وأيد
 حاز أسلافك السيادة قدما * ثم آلت اليك بالفرض والرد
 بالهامن سيادة آرخوها * يوسف العصر لاتزال مسيد
 سنة ١١٣٠ ١٥٦ ٣٩١ ٤٦٩ ١١٤

زادك الله كل مطلع شمس * نعماً لاتزال بالشكر تمتد

{ وقال أدام الله له العلا وقلت أيضاً متغزلاً }

والله لا استطيع صدك * ولا أريد الحياة بعدك
 يا قاتلى هل فعلت ذنباً * يوجب هذا الصدود عندك
 يا الله يا الله يا حبيبي * وعدت بالوصل وف وعدك
 فلى فؤاد بذوب شوقاً * اليك مهما ذكرت بعدك
 جرعتني الهجر وهو مر * وطال ما قدر شفت شهدك
 وختت عهدى فليت شعري * هل خنت في العاشقين عهدك
 من منصفى منك يا مليكاً * صيرت كل الملاح جنديك
 وليس لي في الملاح خصم * سواك ليكن ما ألدك
 شاركني فيك كل صب * لما حوت الجمال وحديك
 وقد أشاع العذول أني * مشبهه بالعضون قدك
 وأنت عندي أجل من أن * يشبهه ورد الر ياض خديك
 ولست يا بدر أرتضى أن * يصبح بدر السماء عبيدك
 يا غصن قد ملت عن معنى * لقلبه في الهوى أعدك
 تقصر يا غصن عنك باعبي * جل الذي بالجمال مدك
 يا حسبك الله يا غزلاً * غزوت بالمقلتين أسدك
 تهجرني هازلاً وليكن * هزلك بالهجر فاق جدك

وقاتل

وقاتل الله فيك طرفي * فهو الذي قد أطاع وجدك
 فلا رعى الله فيك قلبي * فكلمه قد بلغت قصدك
 وأنت يا عاذلي ترفق * فقد تعديت في حدك
 تأمر بالرشد مستهما * يعدعين انضلال رشدك
 كن كيفما شئت يا حبيبي * لا كان من عن هواك ردك
 واهجر اذا شئت أو فواصل * وته دلالا على جهدك
 فاست والله أختشى من * شئ سوى أن أذوق فقدك

(وقال ألبسه الله ملابس الهنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا)

بابي غزلا صدعني قسوة * وأضاع عذالي وشميت حسدى
 وسطاعلى بصارم من لحظه * من منصفى من لحظه من مسعدى
 وكما استغنت بعطفه وبظرفه * وبلطفه وبقدرة المتأود
 وزيدنى هجرا اذا مازرته * حبا ويسمع فى قول المعتدى
 أنا لأحول وحقه عن حبه * هو مطلبى أبدأ وغاية مقصدى
 ما حيلتى أنا عبده فعلى أن * أرضى الصدود اذا ارتضاه سيدى
 لكنه مذ جار فى أحكامه * وأراد قتلى بالقوام الاملد
 واستشهد الجفن الضعيف بأتى * فارقت أسقامى وعدت لمرقدى
 حكمت حاجبه على وانى * راض بأحكام الرقيصق الاسود

(وقال جل الله بوجوده الملا وقلت أيضا متغزلا)

ومهفهف الاعطاف سيف لحاظه * جرح القلوب وما بدأ من غمده
 بدرت كامل فى سماء جاله * وتهللت منه كواكب سعده
 نوغرة تحكى نهار وصاله * وذؤابة تحكى ليالى صده
 قمر حجازى العيون مقرطق * أردافه لعبت بطرة بنده
 رقت محاسنه شروط جاله * بيمينه وبصدغه وبخنده
 مازحته يوما على شرط الهوى * فرنا وهز على عادل قدده

لاتعدلوني واعذروني اني * أبدت مالواللهوى لم أبده
 أبدلت فيه تنسكى بتهتكى * وأخذت من قول العدو بضده
 سمح الزمان لنا به يوما فا * ترك السرور بغيره عن جهده
 فى مجلس ما فيه من عيب سوى * تمام عارضه ونفحة ورده
 والغصن يسجد للنسيم وينثى * فى مره شوقا اليه ورده
 وتناثرت أزهاره لما رأى * هذا الغزال محببا فى برده
 ياما أحبلى قدّه لما مشى * فى مجلس تيهها وجاد بوعده
 ودناوا تحفنى وأطفأ لوعتى * وشفى فؤادى من تلهف بعده
 فوقفت بمثلا وقلت له احتكم * باسيدى حكم الامر بجنده
 أفديه بى من مجلس قد ضنى * معه ولولا ذا الرشا لم أفده
 لم لأهيم به ووجنته حكمت * نيران قلبى حين هام بوجده
 يا عادلى دعنى فاقلى معى * أسلوه بل فى حكمه وبيده
 وحياته وحياته أنا عبده * فدعوه يفعل ما يشاء بعبده
 انى على ما يرتضيه صابر * مالم يجرعنى مرارة فقدّه

(وقال لازال رافلا فى حلل الافضال البهية وقلت ايضا مرثية سنة اثنين
 وعشرين ومائة وألف تاريخ السيد عبد القادر نقيب السادة الاشراف الذى
 ورد من البلاد الرومية وفى الائمة التى بات فيها ببولاق أصبح متبوحا)

أيها القوم ويحكم قد هدمتم * بنية الله واتهمتم عباده
 وذبحتم هذا المهدب غدرا * وقطعتم بغلظة أوراده
 ثم نحتم عليه زورا وانكن * ذلك أمر قضى الاله نفاذه
 أيها النائحون مهلا فى ذا * نال من دهره انخون مراده
 لا تطيلوا على النقيب نحيا * فهو بالذبح نال أعلى سعاده
 كم نبي وصالح وولى * مات قتلا ونال أجر الشهاده
 هذه سنة الاما جد قدما * كم حسين وسعد بن عباده
 حاز هذا الشريف لطف من الله * وساوى فى حوزها أجداده

لوفورا الاجور والرتبة العلى * يا وحسنى من ربنا وزياده
 فهنيئنا له اقام بخنا * ت خلود ويا لها من سواده
 يا خليلي لاتأسفن وأرّخ * قدر الله قتله وأراده
 سنة ١١٢٢ ٣٠٤ ٦٦ ٥٣٥ ٢١٧

{وقال لازال سامي المراتب العلية وقلت ايضا مرثية تاريخ موت
 الفاضل اللبيب الشاعر الاديب شاعر العصر شهاب الدين أحمد
 الدنجايوى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف }

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدنجايوى لحده
 فصاح وخر مغشيا عليه * وأصبح ساكنافى القبر عنده
 فقلت لمن أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده
 سنة ١١٢٣ ٤٤١ ٦٠١ ٨١

{وقال لابرح مجلسه بفوائده روضا وقلت أيضا }

بقول لى الشيب لما رأى * ولوعى بقد وخذ وجيد
 تريد من الغانيات الوصال * وشيبك ينهك عما تريد

{حرف الراء }

{وقال زاده ربه علا وقلت أيضا متغزلا }

حتام يا ساجي اللوا حظ تهجر * والى متى تجنى على وأصبر
 وعلام تنهرفى وفيم تزوعنى * ظلما وتنهى بالجمال وتأمّر
 يا قاتلى بمهند من لحظه * بكفك ما فعل القوام الاسمر
 كم ذأ قاسى فيك وجدا كلما * أكثرت من هذا التجنى يكثر
 ما حيلتى شوق يزيد ودمع * أبدا يسيل ومهجة تنفطر
 ولقد نظمت من الدموع قلائدا * وقتنت فيك وأنت لى لاتشعر
 سل عنى الليل الطويل فانه * أدرى بما فعل الغرام وأخبر

عجبالقلى فى الغرام أطاعنى * واذا ذكرت له التسلى بنفر
 ما عادنى دعنى فإمر الهوى * بىدى ولسنت على الهوى أتأمر
 أظن أنى من تباريح الضنى * أنجو وقد لاح العذار الاخضر
 كيف الخلاص ولى فؤادك لى * عرفته باب التسلى ينكر
 يا حيرة المشتاق ان هولم ينج * بالحب مات وان ينج لا يعذر
 أبدأ تحركه الشجون فيشتهكى * ويهزه ذكر الوصال فيسكر
 يا مهجتي الحرا عليه تفتتى * وجد افا لك عن هواه تأخر
 لحظ بصول وقامة مياسة * تغز وفتنة عارضيه أكبر

(وقال لازال محفوظا من امام وخلف وقلت أيضا مؤثر خارج رس
 بعض الاشراف سنة أربع وعشرين ومائة وألف)

اذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغر * فالى فى التأخير عن عشقه عذر
 ملج اذا عانيت لىن قوامه * عرفت الذى من أجله تقتل السمير
 أما والهوى لولا فتور رأيتنه * بعينيه ما حققت أنه ما سحر
 ولولا ذهولى عند تقبيل ثغره * لما صح عندى أن ريقته خمر
 نعمت به دهر اعلى رغم حسدى * بلذة عيش لا يكيفها فكر
 وكم صمت عن لذات دهرى عفة * على أنه كم لى على ريقه فطر
 وكم شق أثواب الدباجى وورانى * وكل لىاليه اذا زارنى قمر
 وكم مال نحوى ذلك العضم وانثى * ومالى عنه عندما ينثنى صبر
 ولم أنسه اذ بات عندى وساعدى * وسادته والصدري شهد والنهر
 وكم لذة قد نلتها منه جهرة * ولاخير فى اللذات من دونها ستر
 يصد دلالاته يعطف رقة * ويعضب تبها ثم يرضى فيفتر
 وباطل ما تمتع بالجسد ساعدى * وما صدنى اثم ولا عاقنى وزر
 وقلت لزهدى ارحل وللرشد لا تقم * فحكم الهوى حتم وسلطانة قهر
 وبتنا كما شاء الغرام بحالة * تغار لها الجوزا ويعبطها البدر
 وما ينبتنا أسد تغفر الله ريبه * على أنه كم ريبه كلها أجر

أعاتبه حتى يكاد من الحيا * بروضة ذاك الخلد يلهب الجمر
وأنكر وجدى ثم اشكو صدوده * فتجعله الشكرى وتتحكه الفكر
رعى الله هاتيك الليالي فكلمها * أبادى عندي لا يقوم لها شكر
ليالي أعطيت الغرام أعنتي * ولم يبق عندي في نهي ولا أمر
وسلمت قلبي للصبابة والجوى * وما راعني عدل ولا عاقبي زجر
تمر الليالي والحبيب مسامري * فلم أدرمات العام أو سلخ الشهر
ومالي لا أصبو إلى الليل صبوتي * وذلك ليل بالهناء كله غمر
ليال مننت لولا أبو عمر لما * تمنيت أن يتمدلي بعدها عمر
همام له في كل دهماء همة * بأسلافه الأشراف يتبعها النصر
عليك به باخاتقار بدهره * فسا حته أمن وراحته بحر
وسل عنه ماء المزن أو تسمة الصبا * فعندهما عني طيب أخلاقه خبر
لقاصده من وجهه نظرة الرضا * ومن لفظه البشري ومن لحظه البشر
رويدك يا من رام حصر صفاته * محاسن آل البيت ليس لها حصر
محاسن لو شئت لا غنت بطيها * عن المسك أو صيغت لما عرف الدر
أولئك قوم ليس بمكي نغارهم * نغار ولا يعلو على قدرهم قدر
وهب أنتي بالعت في المدح طاقتي * فما قدر مدحي بعد أن مدح الذكر
أبا عمر بكفيلك عزا وسوددا * ورفعة قدر جدك الطاهر الطهر
عجبت لقوم يرمقون إلى العلا * وأن العلابكر لها بيتكم خدر
وكم حاولوا أن يلحقوك وبينهم * وبينك عبد الله فيما أرى عسر
فديتك من ذى هبة متواضع * لأحبابه حلوا لأعدائه مرت
بك الدهر عبد الله جاد وطمأنا * بمثلك عبد الله قد ينجل الدهر
وهيات يلقى الدهر بعدك سيدا * له شرف من دونه الأنجم الزهر
أعدت لاهل الدهر رونق دهرهم * بعسر له في كل قلب امرئ سر
بروحى أفدى ذلك العرس كم حوى * سرور أوكم شخص به ناله جبر
تماشته أنواء السماء مهابة * ولولا ندى كفيك نقطه القطر

ملائت به كل القلوب مسرة * وتاهت على كل البلاد به مصر
 وخرت به مجد اوغرا وسودا * فأرخته للسيد الماحد الفخر سنة

١١٢٤ ٩١١ ٧٩ ١٣٤

فلازلت في عزم منع ممتعا * بنجلك لا يعرؤك سوء ولا ضر
 ولازلت ذخري با شريف ومجلتي * وحسبي من دنياى أنك لى ذخر
 على جدك الهادى البشير نجمة * تليق به ما عردت فى الرب بالقمر

{ وقال لازال المجلأ لكل مسند وراوى وقلت أيضا مراسلة

ومعانة إلى صاحبنا الشيخ محمد الشعراوى }

أبها الخل قد صعبناك دهرا * وبلونا حلاك سرا وجهرا
 وألفنا من طبعك اللطف والظفر * ف وطيب الاخلاق طيبا ونشرا
 وعلمناك أظهر الماس ذبلا * ثم أيضا لازلت تزداد طهرا
 ولقد طال ما اختبرناك حملا * فرأيناك أحلم الناس صدرا
 لا يعجز وخفض قدره ولكن * أحلم الناس أرفع الناس قدرا
 ما ظنناك أبها الخل من قبل * بل علينا بما جرى تجبرا
 وعلى كل حالة أنت والله * عما عندنا من الحب أدري
 حاش لله أن نحول عن العهد * دون أتى شيا من الغدر نكرا
 فعلام الاعراض عنى وانى * لم أجد عنك بعد بعدك صبيرا
 لا تسيئ لى ظنا فما أنا ممن * يظهر الوء ثم يضم غـدرا
 واذا ما سمعت عنى ذنبا * فالتمس لى عن ذلك الذنب عذرا
 وعلى فرض أنى فيك أذنبت * فانى لديك أمل سـترا
 انما الحر من تجاوز عن هـف * وة من كان فى المودة حـرا
 هذه خلة الاخلاء قدما * لارأتك العينان منها معـرى
 ان تحقق رجائى فيك فأهلا * أنت والله بالملك كـارم أـحـرى
 وان ازددت فى الصدود وفى الهم * فوالله لأحاول هـجـرا
 وودادى الذى عهدت وودادى * لم أحل عنه قط شهرا ودهرا

لا تغرنك الوشاة ففهم * عن قريب سيحدث الله أمرا
 واذاما ضعت شعري فاني * لي قلب والله يفديك شعرا
 وعليك السلام مني فاني * عند كسرى أرجو من الله جبرا

(وقال لابرح بما طالب فضله بسعة طوله فأجابني
 الشيخ محمد الشعراوي بقوله)

ان من يحفظ المودة أخرى * بالثناء الجميل دنيا وأخرى
 والنبيل الاصيل ينمو وقارا * واحتشاما من حيث يغفرو زرا
 واللييب الأديب ذوا العقل والفض * ل لديه التمويه لم يستمرا
 ولعمرى أنت الجدير بهذا * مجد والسودد المعظم قدرا
 لا عد منالك الزمان عطايا * مغدقات وذا علينا وبريا
 يا ديع الزمان حسنا ومعنى * ومقاما حكي الزمان وشعرا
 ولك الصدر في القلوب وفي العز * وحيث الفخار جليت صدرا
 ولك المحمد الذي طاب غرسا * وفروعها تحي الاصول وذكرا
 لست أنسى فضائل منك حلت * جيد ألبا بتامن النظم درا
 قد سمونا بها المعاني ونلنا * أديبا بذنا وجاهها ونغرسا
 كيف أقوى لجل أعباء شكر * لا ياديك والمحاسن تنترا
 فلوان الوجود ينطق جدا * لم يكن في سواك يعلن شكرا
 طهر الله أصغريك ولا زنا * لطلابك الاما جد ذنرا
 وحباك الاله كل رجاء * ترجيه منه وعزوا نصرا
 كن كما شئت اني لك عبد الله * عبد فهل أفوز بشري
 غاية القصد ان أفوز بتقييم * ل يدك الكرام بطننا وظهرنا
 وتأمل في باطن الامر تنظر * صدق ودي وأنتي بك مغري
 هذه خلتي وذمة عهدي * ووفائي مادمت سرا وجهرا
 فاعتمدها واخل عنك بغاة * فيما كان منهم أنت أدري

أوفهيني كما ظننت وحاشا * ك مسينا فها أنا جئت أبرا
 بالحي الله كل واش غنوم * قد سبي بيننا وكدر فكري
 تمق القول واسمالك عنا * وتعدى في لوميه وتجرأ
 غرة منك حين وافاك لين * لو تأملت خلته مكفهرا
 وعلى كل حالة لأراني الله من بعد سدي من هجرأ
 فالسماح السماح يا بجمه الوقت وروض العلوم نظما ونثرا
 وتلطف وامن بصفح جبل * عن محب لم يستطع عنك صبرا
 وارض غني وراعني مثل ما كنت * ودعني من توشع كبرا
 وأطو برد الصدود واستبق صبا * للواء الوصال بطلب نشرا
 والتس لي براءة حيث أني * أسرتني يد الصبابة قسرا
 أسلمتني الى الجنون عيون * فاتكات تزيد قلبي كسرا
 ملائت مهجتي نبالا وأومت * فاستمالت لب المتيم سحرأ
 من أغن لو كان للبدر جزء * من سناه أقام شهرأ ودهرا
 وعجيب قد أنبت الله في خديه زهرا وفي فؤادي جمرأ
 عين نسكي خلاعتي في هواه * وعليه أرى التهنك سترا
 جل من صانه مصون جمال * طيبا طاهرا زكيا أغرا
 أوحدي الجمال والحال والقا * ل عريق الاصول مجدأ ونغرا
 رغرامى ياسيدي فيه عذري * وكفالك الغرام مني عنرا
 هالك ذات الجمال مني عربوا * أعربت عن جاهلها وهي عذرا
 فتفضل وراعها بقبول * فهي بكر تود صدرك خدرا
 زادك الله كل مطلع شمس * نعمات ترك الحواسد حسرى
 ثم نادتك كل علياء صلمي * ان من يحفظ الموتة أحرى

﴿وقال أدرا الله عليه دروا حسانه ووالى وقلت أيضا

معتذرا الى بعض مشايخي رحمه الله تعالى﴾

ان ذنبي والله ذنب كبير * غير اني بحلمكم أستجير
 ضاق صدري وأجمل الذنب وجهي * واعتراي من الحياتغير
 وتأسفت حين كان الذي كا * ن ولكن جرى به المقدور
 وتأخرت عن لقاءكم حياء * ثم اني أعياني التأخير
 وترسكت الحضور بين يديكم * نجلا حين غمى التفسير
 وتستررت بالتغفل والجهل * وما كل مذنب مستور
 وكم اشتقت للحضور اليكم * ثم اني أقول كيف الحضور
 وتفكرت في الخلاص من الذنب فأعيا فؤادي التفكير
 وتوالت على أفكار سوء * أقلقني واحترق فيها الضمير
 لكن العفو ليس يبعد عنكم * فعسى أن يصح قلب كسير
 ان ظني والله فيكم جميل * ولساني عن اعتذاري قصير
 سعة الصدر قد دعني الى ما * كان مني والحلم عنكم شهير
 شية الاكرمين عفو وصفح * كل ذنب لد بكم مغفور

(وقال لابرح ناشرا به بلاغاته من المعاني كل ميت وقلت أيضا متشوقا
 الى مصر ويملها في بعض أسفاري وماذا آل البيت)

أعدذ كرمصر ان قلبي مولع * بمصر ومن لي أن ترى مقلتي مصرا
 وكرر على نفسي أحاديث نيلها * فتدردت الامواج سائله نهرا
 بلادها مد السماء جناحه * وأظهر فيها المجد آيته الكبرى
 رويدا اذا حدثتني عن ربوعها * فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى
 اذا صاح شعور روري على غصن بانه * تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا
 عسى نحوها يلوى الزمان مطيتي * وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا
 لقد كان لي فيها معاهد لذة * تقضت وأبقت بعدها انفسا حسرى
 أحن الى تلك المعاهد كلما * يحد لي من النسيم بها ذكرا
 أما والقدود المائسات بسفحها * وألحاظ غادات قدامتلات سحرا

وما في رباها من قوام مهفهف * علا وغلا عن أن يساع وأن يشرى
لئن عادلى ذاك السرور بأرضها * وقرت عن أهواه مقاتى العبرا
لاعتنقن اللهو في عرضاتها * وأسجد في محراب لذاتها شكرا
رعى الله مرعاها وحيار ياضها * وصب على أرحابها المزن والقطرا
منازل فيها للقلوب منازه * فله ما أحلى والله ما أورا
يد كرى ربح الصبا للذة الصبا * بروضتها الغنا وقد تنفع الذكرى
على نيلها شوقا أصب مدامى * وأصبوا لى غدران روضتها الغرا
كساها مديد النيل ثوبا معصفا * وألبسها من بعده حلة خضرا
وصافح أغصان الرىاض فأصمحت * تمدله كفا وتهدى له زهرا
وأودع فى أحضان منزهاتها * نسيما اذا واه ذو علة تبرا
اذا حذرتى بلدة عن تشوق * الى نيل مصر كان تحذيرها غرا
وان حذوتى عن فرات ودجلة * وجدت حديث النيل أحلى اذا مرا
سأعرض عن ذكر البلاد وأهلها * وأروى بماء النيل مهجى الحرا
وكم لى الى مجرى الخليج التفاتة * يسيل بهادى على ذلك المجرى
جداول كالحيات يلتف بعضها * ولست ترى بظنا ولست ترى ظهرا
وكم قلت للقلب الولوج بذكرها * تصبر فقال القلب لم أستطع صبرا
أما والهوى العذرى والعصبة التى * أقام لها العشاق فى فئهم عنرا
لئن كنت مشغوبا بمصر فليس لى * بها حاجة الالقاء بنى الزهرا
أجل بنى الدنيا وأشرف أهلها * وأنداهم كفا وأعلاهم قدرا
هم القوم ان قابلت نور وجوههم * رأيت وجوها تنجى الشمس والبدر
وان سمعت أذنك حسن صنيعهم * وحثت جامهم صدق الخبرا لخبرا
لهم أوجه نور النبوة زانها * بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
هم النعمة العظمى لامة جدتهم * فبافوز من كانوا له فى غد ذخرا
اذا فاخرتهم عصبة قرشية * بخداهم المختار حسبهم غرا
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم * سوى الاسم وانظرهم تجدهم به أحرى

{ وقال لازال محفوظا بعناية الملك القوي وقلت أيضا عند
زيارتي سيدي أحمد البدوي }

يا قلب أشر زالت الأكدار * هذا المقام وهذه الأنوار
هذا مقام أبي الثامن الذي * نارت به الأعصار والامصار
هذا مقام القطب سلطان الوري * كهف العفاة الصارم البتار
هذا أبو الفرحات هذا المنتقى * من نسل من لانت له الأحجار
هذا أبو فرجات البدوي كم * قضيت به لمحبه أو طار
بطل اذا ما جاءه ذكركه * ودعاه عاد وعنده استبشار
كم من أسير أتقلته قيوده * وسطت عليه بشؤمها الكفار
ضاقت عليه الأرض حتى ماله * من ذلك الكرب الشديد فرار
ناداك يا بدوي أنقذني فقد * ضاقت بي الأفاق والاقطار
فأغثته وأعدته لداره * من بعد ما بعدت عليه الدار
كم معسر وافاك يلتمس الغنى * كر ما فعاد وما به أعسار
وكم امرئ سبقت له الحسنى قد * لاحظته كشفت له الاستار
يا سيدي لجمالك نور ساطع * وعلى مقامك هبة ووقار
ولزائريك جمالة وجلالة * ولهم على كل الأنام نغار
ما جئت حملك للزيارة مرة * الأولاحت منك لي أمرار
اليوم جئتك أرتجيك لكربة * عظمت وكفك بالعظام درار
يا عمدي وذخيري ووسيلتي * يا سيدي أسلافه أخيار
يا سيدي الاقطاب يا من جده * طه البشير المصطفى المختار
صلى عليه الله رب العرش ما * لاحت شمس أو بدت أقمار
والآل والآصحاب أعلام الهدى * ما جن ليل أو تلاه نهار

{ وقال لابرح محفوظا بعين عناية الملك اللطيف وقلت أيضا
استغاثه بالبيت الشريف }

أنافى عرض آل بيت نبى * طهر الله بيوتهم تطهيرا
 سادة أتقياء أعطاهم الله مقاما فخما وملكا كثيرا
 يتأتون من يزور جاهم * بوجوه ملئن بشرا ونورا
 من أتاهم مؤملا جدواهم * عاد مستبشرا بهم مسرورا
 ان دعوا فى الخطوب يوما أجابوا * أو سعوا كان سعيهم مشكورا
 يا كرام الورى حسبت عليكم * فاقبلوا خادما ذليلا حقيرا
 يا محصور الكمال بالآل طه * كم منتمم وكم جبرتم كسيرا
 كم أنغتم من جاءكم مستغيثا * وأجرتم من جاءكم مستغيثا
 فغسى عطفة تسكن روعى * وتزيل الهموم والتكديرا
 أنتم القوم كل وصف جميل * ليس الا عليكم مقصورا
 أنتم القوم ان رجوت نداكم * عدت من فيض فضلكم مجبورا
 جودناكم كواكب غيث * لانراكم الانراكم بحورا
 حاش لله أن يضام نزيل * فى حى الال أو يرى تفسيرا
 هم عيادى وعدتى وملاذى * هم نصيرى اذا طلبت نصيرا
 هم غياثى من شربوم عبوس * انه كاهن شره مستطيرا
 يا أبا الشوق هل ترى لبنى عبد * دمناف فى العالمين نظيرا
 هل على غير بيتهم نزل الوعد * لى يجبريل خادما مأمورا
 أسواهم قد أذهب الله عنه الرجس نصافى ذكره مسطورا
 لاومن خصم بأشرف جد * قد أتى بالهدى بشيران ذبرا
 كم شريف تراه فى السلم بدرا * وتراه فى الحرب ليشاغبورا
 هم ملوك على الملوك جميعا * رفعة هاشمية بن تبورا

(وقال رفع الله قدره النبيل النبيه وقلت أيضا مؤرخا موت
 الشهاب أجد الفقيه سنة ثمان عشرة ومائة وألف)

يا لخبير مضى وأخلى الديارا * لبيت شعرى أكنت فينا معارا

خاننا الدهر فيك يا خير حبر * وكذا الدهر يسلب الهمم
 لك نفسى الفداء لو كان بقدى * سيد غاب فى الثرى وتوارى
 أعتب الدهر فيك والدهر ما زا * ل خؤنا بأهله غدا
 لست أدرى أن الزمان وان أس * ربح بالصفوى يحدث الا كدارا
 قد أمنا الزمان فيك الى أن * صال فينا الردى نهارا جهارا
 وغررنا أن سوف يبقى زمانا * ولقد كنت كوكبا غرارا
 يا هلالا لما استتم فقدنا * هونجما لما تلا غارا
 لت شعرى أكان أنسك حلما * برقه خلب بدا ثم دارا
 قد تجملت بالفراق فهلا * قد تأنيت ساعة أونهارا
 كنت فينا يا ابن الفقيه فقيها * راجح القول طاهرا مختارا
 ثم لما أصبحت متاغدا لنا * سس سكارى وما همو بسكارى
 لست أختار بعد فقدك عيشا * غير أنى لأملك الاختيارا
 خدعتنا بك الليالى زمانا * ان فى خبيرة الليالى اعتبارا
 ان يطول نوحنا فما فيه لوم * كيف نبدى على المنوح اعتدارا
 كنت فينا كهف المعالى وكم أه * دى لك الدهر عزة وغارا
 كنت بين الانام حصنا منعا * كيف أسرع بالفراق انهارا
 كنت بدرا فأسرت كسفنك الارض * كذا الارض تكسف الاقارا
 ما علمنا من قبل فقدك بدرا * صير الارض والتراب مزارا
 ان أجد دائما عليك يد مبحى * لم أجد ذلك بعد فقدك عارا
 كلما شام برق معنك قلبى * أرسلت سحب أدمى أمطارا
 ومتى مادعا المؤرخ لبنا * ك جعلت الجنان يا حبر دارا

٢٠٦ ٢٢١ ١٣٥ ٥٠٣ ٢٠ ٣٣

سنة ١١١٨

من يدرس الحديث بعدك يسمو * للمعالى مهابة ووقارا
 صال جيش الفراق فينا فان * قد وجدنا على الفراق انتصارا
 صرعتنا أبدى المنون عليه * فكأن المنون تطلب ثارا

أسرع الموت أخذه فكأن قد * كان للموت عندنا مستعارا
غير أنالم نلق من بعده غير الناسي بمن الى الموت صارا
سيد المرسلين طه الذي لو * لاه ما كان ذا الوجود أنارا
فعلية يارب صل وسلم * كلما زاد في الكمال اشتهارا
وكذا الآل والصحابة ماجد اليه حادى المطايا وسارا
واعف عن ذالامام مادام عبد الله يجرى الدموع والأشعارا
وكذا كلما رثاه وأنشا * يالحـ برضى وأحلى الديارا

{ وقال لازال بنور بيانه الثاقب لظلم المشكلات يجلى وقلت أيضا
استدعاء للمولى عبد الغفور تابع الوزير عبد الله بأشالكفورلى }

محبك يا شقيق الروح برجو * مجيشك للتأنس والسرور
ويهنى أنه لك ذواشتمياق * تصنيق له فسيحات السطور
وتأمل منك في ذال يوم تأتى * وتنعم بالجلوس وبالمرور
فإن تلك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير
خبر البر عاجله والا * فخذ اذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك في انتظار * فإيقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى على * وصاحبه الشهاب المستنير
محبكما لمنزله دعانا * ثلاثنا هلمما باليسكور
وانى أرتجى منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضميرى
وأشكر فضل مولانا على * وأحمد فى الزبارة والمسير
وأسأل لطف كل منهما فى * زيارة منزل العبد الفقير
فان أنتم تفضلتهم وجئتم * فقد حرمت عظيمات الاجور
وان عاقتكم الاقدار عنا * بعدر كان أو أمر ضرورى
فيوم غير هذا اليوم لكن * بوعد فيه شرح للصدور
ولا تضجر شقيق الروح منى * فليس أخوال المودة بالضجور

وان الحب يستر كل عيب * خصوصاً وهو من خل ستور
 وان الله مولانا غفور * وانت كما ترى عبد الغفور
 وطب نفساً بصحبة من تسامى * الى العلياء منقطع النظير
 ابي القظان عبد الله باشا * سليل المسكرات ابن الكفوري
 غريق المجد مولى كل مولى * كريم الطبع والاصل الشهير
 وزير في سعاده ظهير * حكى شمس الظهيره في الظهور
 توشحت الوزارة من علاه * بعقد صانها من كل زور
 اقام العدل في مصر وأحيا * معامله بها بعد الدثور
 وساس الملك دهرافاستقامت * بقوة عزمه كل الثغور
 وقدورث العلاف رضاورداً * أميراً عن أمير عن أمير
 ويقضى في البريه لا يظلم * يعاب به القضاء ولا يجوز
 تجمعت المحاسن فيه حتى * لعمر أيلك فاق على كثير
 سمحته اقاله مستقيل * وهمته اجارة مستجير
 هزبر ان تبس أو عطى * فكم بطل قتيل أو أسير
 وضرعام اذا التقت العوالى * فما لمبارزيه من نصير
 وان لمعت صوارمه بأرض * تسارعت العصاة الى القبور
 وان قاتلته أسد جرىء * وان قابلته فن البدور
 وان حادثته في العلم تلقى * بحجور امو جهادر النصور
 وان ساومته شعرا حدث * عن ابن ابي ربيعة أوجير
 وان تسمع تلاوته تجده * حكى داود يلهج بالزبور
 وان أبصرت طلعت تراه * من الانوار كالبدر المنير
 بديع في البديع وما ابن هانى * لديه ومامقامات الحريري
 ومنطقه البديع له معار * يكاد بيها كالزند يورى
 تبارك من تولاه علينا * وأعطاه مقاليد الامور
 وخص اصوله بأعز وصف * وأكمل عنصر وأتم خير

آدم الله دولته بمصر * ومتعنا به دهر الدهور
 وانقذنا به من كل كرب * وكف بعزمه أهل القبور
 أطالب قدره في المجد أقصر * ولا تبحث عن الأمر العسير
 ويأمن جاء يحصيه كالأ * ويطمع منه في الأمر الخطير
 اليك قلبس هذا في قوانا * نعم أنبيك عن شيء يسير
 قصاره وزير ماله من * شبه في الوزارة أونظير
 مجابا بالشر بقلس بحصى * محاسنها سوى المولى القدير
 كمال في كمال في كمال * ونور فوق نور فوق نور
 ونسبة ما ذكرت الى علاه * وكامل فضله الجم النفير
 كنسبة قطرة يوما أضيفت * الى بحر عظيم أو بحور
 وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت في الزمن الأخير
 وحسبك أنه عبد مطيع * لشرع نبيه طه البشير
 عليه الله صلى ما نتاجت * على الأغصان السنة الطيور
 فغذها بنت يوم وهى لفظ * قصير ليس مخلوع عن قصور
 وعذرى واضح فيها لاني * لدى الفضلاء ذوباع قصير
 ومدح علاه لا يحصيه شيء * يقدر بالسنين أو بالشهور

(وقال لا زال دامغابرا هينه رأس كل جبرى وقدرى وقلت
 أيضا متغزلا في ملج بوجهه أثر جدرى)

بابي شادنا تجدر فازدا * دبجديره جالا ونورا
 ما كفاه أن تم في الحسن حتى * كال الوجه لؤلؤا منشورا
 وأظن البدور قد نقطته * عندما ملاح بالنجوم سورا
 رق جسما حتى رأيت لآلى * ثغره فوق وجنتيه سطورا
 بدرتم ترى على وجنتيه * ان تأملت خاله كافورا
 قد تنى فال غصنار طيبا * وتبدي فلاح بدراميرا

بجسني يضيء تحت طراز * أخضر زان جفنه المكسورا
 ياغزال الكناس كنا عهدنا * ك أنيسامتي عرفت النفورا
 خل هذا الدلال وارحم معني * لم يجد في الهوى عليك نصيرا
 فيك قد صار مطلق الدمع مضني * مستهاما لم يلق منك مجيرا

{ وقال ملاء الله بفوائده الطروس والاندية وقلت أيضا وفيه التورية }

بالروح أفدى حبيبا كان يمضي * وصاله حين كان الحب مسترا
 وحين باحت بودى أدمع هملت * درى بعشقي له فاعتر واقتدرا

{ وقال أفاض الله سيب أفضاله فيضا وقلت أيضا }

بالقوى من منصف من حبيب * يمكث الشهر لا أراه وأكثر
 كلما قلت من لنا باجتماع * قال دعني فالاجتماع يقدر

{ وقال لزال مرموق المقال }

لمأورد علينا بمصر أوائل جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائة وألف السيد
 الشريف الشاب اللطيف السيد عبد الرحمن العبدروس ورأينا لأوامع
 الصلاح عليه لائحته وفوايح الفلاح من طيب أخلاقه فأئحة وقد صنف رحلة
 سماها تميم الاسفار بمحادث الاسفار فكتبت بظاهره الحمد لله قد أنعم
 المولى على وله الفضل باطلاعي على هذا التتميق الرقيق والتحقيق البديع
 الرشيح المشتمل على نثر دقيق ونظم أنيق فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة
 وسلاسة وطلاوة ولعمري الشيء من معدنه لا يستكثر واليث في مكمنه غير
 منكر والفضل كالشمس لا تخفى على أحد والسرى هو السرى بالاب
 والجد فوائده كالنجوم الزواهر وقرأت تدرى بعقود الجواهر وأبيات أبيات
 على غير أهلها وجمال من المحاسن يعز الوصول الى مثلها بنسبها محربة
 ونفحات عيدروسية هبت من تهامة ونجد وأضاء برقها من عين اليمن والسعد
 نتيجة سلاله السادة وخريدة معاقد العز والسعادة السيد الشريف المهذب
 اللطيف علامة الزمان شقيق النعمان سيدي الشيخ عبد الرحمن بن قطب

الزمان الشيخ مصطفى العيدروس ولي ظهرت فضائله وبهرت وانتشرت
راياته بالمجد واشتهرت وحل ركابه السعيد بمصر في هذا العام فعمت بركته
الخاص والعام وأذعن لفضله كل ناظم وناثر وأعظم قدره الاكابر والاصاغر
ان قال فالبلغة منوطة بمقاله أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله وحين شاهدت
وجهه الشريف وغمقه اللطيف قلت

صاح قل لي ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقبار
أم كنوز مملوءة بلال * أم رموز في ضمنها اسرار
أم نسيم الصبا تمشي صحيرا * تركت عند نشرها الاسرار
بابني العيدروس طبتم نجارا * جبد أتمو وذاك النجار
أنتم القوم لا يضام تزيل * في حاكم وليس يظلم جار
أتم القوم جدكم أشرف الرس * ل وأنتم من بعده الاخبار
بابني العيدروس بالآل طه * فضلكم ما لوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف الـ كمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العر * فان من أشرقت به الامصار
قلت يوما لما دحبه أفيقوا * فضله لا تقله الاشعار

ولسان الاعتذار بر جواقالة العثار ويضرع الى الواحد الاحد أن يديم
لنا هذا المدد وأن تمتعنا بقاء صحياه وان لا يحبب عنا عز بزروياه بجاه جده
المصطفى خيرا أنبياه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وأزكا

* (حرف السين المهملة) *

(وقال أقر الله بروية محاسن ذاته كل عين وقلت أيضا
متوسلا بالامام الحسين)

يا ابن الرسول بأملك الزهر البتو * ل وجدك المأمول عند الباس
وشقيقك الحسن الشهيد المرتضى * الطاهر الاخلاق والانفاس
وبحق حرمه جدك المبعوث من * أزكى العناصر رحمة للناس
عظفا على فان لي بك نسبة * الحب أسسها أشد أساس

وعليك

وعليك بعد الله ثم نبيه * عولت في الاقبال والايانس
 فلقد خصصت وأنت أشرف سيد * بكرم أخلاق وطيب غراس
 وغدوت في الاشراف يا ابن المصطفى * كالعقل أو كالروح أو كالرائس
 حاشا ينجيب مؤمل يرجوك في الـ * اصباح أو يدعوك في الاغلاس
 يارب غوثنا بالذي عودته * من غاسق يسطو ومن خناس
 أزكى الوري خلقا وأنداهم يدا * وأعزهم شرفا بلا لباس
 فهو بالصديق والفاروق والصهرين والسبطين والعباس
 وأخيه حمزة ثم كل العجب والـ * لال الكرام السادة الايكاس
 ادعوك يا خير الانام مؤملا * منك الرضا والامن بعد لباس
 ورجى أنك لا تخيب قاصدا * وتميز كل مؤمل وقواسي
 صلى عليك الله رب العرش ما * ضربت لك الانجاس في الاسداس

{وقال وقاه الله صروف الفنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا}

أطلع الله من محياك بدرا * فوق غسن من قدك المباس
 وتبديت في مطارف حسن * دهشت منه أعين الجلاس
 ولقد راق وجه حسنك حتى * أسكر الناظرين من غير كاس
 ونفيت الرقاد عن جفن عيني * وتركت القوادى وسواس
 أيها البدر لو تقاسى ولو عي * وغرأى رجت بما أغامى
 صم مشيب بعثته وسهاد * فتلقته بعيني وراسي
 فاتق الله واسننتر بحجاب * ان رؤياك فتنة للناس

{حرف الضاد المعجمة}

{قال رئيس الفضلاء والنبلاء وقلت أيضا متغزلا}

لا تخش منى سلوا في هوالك وان * زادت بهجرك أسقامي وأمراضى
 وبعده هذا الضنا بالله يا أملى * أساخط أنت عن مضمناك أمراضى

{وقال لا برحت آثار أقلامه مزهة لكل طرف وقلت أيضا نار يخاسلت فيه}

يكتب على باب الامام الحسين رضي الله عنه سنة ست وخسين ومائة ألف ﴿
 لئن كان رفضنا حبهكم آل أحمد * فقد لذنى في حبهكم ذلك الرفض
 عرضت عليكم آل ياسين قصتي * ويحسن من مثلى على مثلكم عرض
 وعادتكم اكرام من زار حبهكم * وحاشا لتلك العادة الخلف والنقض
 على حبهكم أفنت عمرى وهل لمن * يحبكمو نعد من الله أو نفض
 وهأنا يا آل النسبي وحق من * نذل لعلياه السموات والأرض
 محب أناكم آل طه يزوركم * وقد صح في التاريخ حبهكمو فرض

١٠٨٠ ٧٦

سنة ١١٥٦

* (حرف العين المهملة) *

﴿ قال رفع الله شأنه المعظم وقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم ﴾

عج بالعقيق وقف بذات الاجرع * وأنخ مطبك بالعدس ولعلع
 وأنزل منى فهناك قد بلغ المنى * قوم وفازوا بالمقام الأرفع
 وتعل بالبيت الحرام وصل الى * وادى الخزام ونشره المتضوع
 ثم انعطف نحو الابرق والنقا * ودع التواني في السرى وتشجع
 واقصد أخوا الشواق منعطف اللوى * فوق الغوير وتحت بانه ينبع
 حث المطي أخوا الغرام هنيهة * واصبر على حوالوطيس البقع
 ومر المطي يطين نفسا بالسرى * ويسرن بين مردد ومرجع
 باحدى الاطعان خل زمامها * ترد المياه كما تشاء وترتجى
 أوأه لو تدرى المطايا قد رما * ظفرت به من بعد ذلك المهسع
 لسعت على أحداقها وثنت ذوى * أعناقها وطوت حنايا الاضلع
 بأيهما الخيل الشوق ترفقا * بك أن بدالك نور ذلك الموضع
 وتجلد اعند اللقافكم امرئ * من شوقه لمارآه لم يبع
 واذا وصلت الى معاهد طيبة * والناس بين مسلم ومودع
 وتظاهرت أعلامها تيك الربا * وبد العينك نور تلك الاربع

فادخل لذي الجاه الرفيع وكن على * حذر وسل بتأدب وتضرع
واغنم سويعات هناك سعيدة * ما بين منبره وذاك الموضع
واستقبل القبر الشريف وناده * يامن يؤمل للكروب اذا دعى
يامن له الجاه العريض ومن به * يبر المريض من السقام المفظع
هذا مقام المستعبد المستجير * رالمذنب المتأوه المتوجع
الخانث الوجل الذي قد ضيع الاوقات في تحصيل ما لم ينفع
واطلب نهاية ما تريد ولا تخف * مللا واكثر في المنى وتوسع
واذ كر هناك تشوق وتشوقى * وتلهفى وتولسى وتوجسى
واسأل أهيل الحى عن قلبى قد * فارقت طيبة لم أجد قلبى معى
واقم لى الاعذار فى التأخير عن * هذا المقام المبهج المتضوع
نزه انخا الاشواق طرفك ساعة * فيما هنالك وابتهج وتمتع
فهناك تمتلئ القلوب مسرة * وتزول عن ذى العى شدة كل عى
وأعد حديثك للذيب وبارق * وابك الديار وأجر سحبا الادمع
تلك الديار فأن يوجد مثلها * طيبا وأى علا لها لم يرجع
حيث النبوة والرسالة والمهدى * ولو امع الفضل الاعز الامنع
سر الوجود وقطب دائرة الشمو * دون الالو المعقود يوم المغزع
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى * قدروا أكرم شافع ومشفع

{وقال حفظه الله تعالى}

ولما نظم الامام الكامل الهمام الفاضل مولانا على أفندى المكي نجل
شيخ الاسلام المرحوم القاضى تاج الدين مفتى مكة المشرفة كان يدعيته التى
سمها مفتاح الفرغ التى مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وضمنها مائة
واثنين وستين نوعا من أنواع البديع وعرضها على كتبت بظاها
الحمد لله الذى أظهر من ضمير الزمان ما صغر عند بيانه بديع همدان
وأخرج من مكنونات الايام ما حل وحلام من سحر الكلام والصلاة والسلام

على أشرف رسول شفيح وأفضل نبي نطق بالقول البليغ البديع (أما
 بعد) فقد نظرت في هذه القصيدة البديعة المتضمنة لأنواع من البديع
 رفيعة المسماة بفتح الفرج في مدح عالي الدرج صلى الله عليه وسلم
 التي نظمها الفاضل اليبب الكامل الادب فريد الزمان سعيد القران
 المولى على أفندي المكي فجل المرحوم شيخ الاسلام المولى تاج الدين أفندي
 مفتي مكة الشريفة كان نعمده الله تعالى بالرحمة والرضوان فرأى بتها روضة
 آداب قطوفها بالفضل دانية ودره طلاب بجواهر المحاسن سامية فله در
 ناظمها حيث هزته النسبة الجدية وحركته المعاهد المجازية قطابت أنفاسه
 باستنشاق نغمات لعلع وورقت حركاته من لمحات الابريقين فأغرب في نظمه
 وأبدع فياله من بليغ انتجه عقيم الزمان وانتظم به عقد البديع حتى
 صار تاجا على هام البيان هبت على فكره نسيمات طيبة قطاب وجاب
 في فيافي محاسن ساكنها فاجاد وأجاب فله درها من قصيدة امتزجت بها
 أنوار ومدوحها صلى الله عليه وسلم امتزاج الماء بالراح حتى زهت معانيها
 لمعانيها وهو الشقيق على الاقداح وسمت مبانيها على يد بانيها سمو الصبا في
 الصباح ولعمري ما هو في الفضل بدخيل ولا يعزى اليه المجد بقل لكنه
 طرز بالكمال فكان له أهلا وتوج بالعلا والافضال فأصبح التاج له أصلا
 فلو تسابق مع فرسان البلاغة لقال جاء الكل بعدى أو سئل عن البديع
 من القول قال الماء ماء أبي وجدي وبالجملة فالقول في كماله ذو حصر ولو
 مددت باع مدحى له وجدته ذات حصر ولو تكلفت أن أصف جميل أخلاقه
 لخرجت عن الطاقة واعترفت بانى ذوقه وكيف أعدم من المحاسن مالا
 يعد أو كيف أحصر من الفضائل مالا يقف عندها وأنا قد عجزت
 فأوجزت وقصرت فاقتصرت ونظمت في تلك البديعية التاجية كلمات
 تنادى بلسان الاعتذار الكريم بقل العثار فقلت

أيد الله دولة أنت فيها * يا ابن تاج رئيس فن البديع
 رفع الله قدر ذال الفن لما * نسبه لهذا المقام الرفيع

يا امام البديع ها أنت تاج * فوق هام التجنيس والتنويح
 كان فن البديع قبلك صعبا * عسر الانقياد غير مطيع
 فجمعت الذي تفرق واستيت * قطف فن البديع بعد الهجوع
 زدعلتوا ورفعة يا ابن تاج * بامتداح النبي طه الشفيح
 ان أهل البديع قالوا جميعا * أنت شيخ التأصيل والتفريع
 كم بديعية رأينا ولكن * هذه في البديع فوق الجميع
 هي بيت التصيد من ذلك الفن * وقطب التوشيح والتوشيح
 أيها الطالب البديع اغتتمها * واجن منها أزهار فصل الربيع
 هي بحر من البلاغة عذب * فاعترف واعترف بمرعي مريع
 يغتم الدر من بحر فيها * وغدا في بديعها ذاولوع
 وينادي من رام عنارجوعا * يا أبا الوجد لا رجعت رجوعي
 دع بديع ابن حجة وابن هاني * والصفي الحلي وتلك الجوع
 وتأمل وانظر بديع ابن تاج * تدرك الفرق بين باع وبوع
 خذ بديعية ابن تاج ودع ما * قيل قدما من البديع الخليج
 واجلها للعقول بكر اعروسا * مثل بدر التمام عند الطلوع
 نعمة خصه بها الله فضلا * هو منها في حرز حصن منيع
 درر صاغها بوسع اطلاع * وانسجام حلا وحسن صنيع
 هذا واني من القصور على وجل ولكن أرجو الاستر من الله عز وجل وأصلي
 وأسلم على سيدنا محمد أشرف رسول وأجل وأتوسل به الى الله تعالى في حسن
 الختام عند منتهى الاجل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

{ وقال دام مجلا وقلت أيضا متغزلا }

لست أهوى الارقيق الطباع * أهيف القدرين الاوضاع
 نرجسي العيون حلواتي * أصبغى الجبين خصب المراعي
 كل شئ تراه فيه ملبس * بهجة العين نزهة الامماع

ما ولاه الجمال هلا قضيت * لسويحات وصله بار تجاع
 أن تلوموا أولادكم موافاني * مغرم مغرم بنغ — يرزاع
 ان عشقي ذنب وانى على الذنب مصر جهدى بلا اقلاع
 كيف أسلومفقه المحظألى * سحر عينيه حل بالأجاع
 صاد قلبي بلمنه وعجيب * لىث غاب بصطاده طي قاع
 قلت زرنى فما أحملها * ان أهاجت الحاطه أطماعى
 يا خليلي قليل وصل كثير * من حبيب مد لل منع
 زارنى بعد جمعته من رقيبى * ووفى لى بالوصل بعد امتناع
 وأتانى والليل قد قنع الأف * سقى سرورا من شعره بقناع
 فتلقته كما يتلقى الثدى طفل بعد عهد الرضاع
 وضمت الاعطاف ضم كئيب * شغلته الاشواق عن أن براعى
 ثم يتناعلى فراش النهانى * بصليب من جيده وذراعى
 واتهنبا اللذات فى غفلة الدهر ونادى الغرام هل من وداع
 وتلا فمت ليلة الوصل ما فانا * ت وقد كاد أن تحيب المساعى
 طاب وقتى وغاب عنى رقيبى * وصفت فكرتى وراق سماعى
 ودواعى الهوى دعتنى الى كشف قناعى فما أطعت الدواعى
 بالهاللة تقضت وأمرى * بانقضاء الغرام غير مطاع
 لىلة قلت انها فرصة الدهر * رف كانت لكن بغير اتساع
 لىلة كاد يعثر الفجر فيها * عندما أقبلت بذيل الشعاع
 يارعى الله لىلة ما استميت سلامى حتى ابتدأت وداعى
 سمحت باللقا وأسرعت السى * رف شابت شهدا بسم الاقاعى
 ليتها ليتها أقامت قليلا * وورعت حرمى وحسن اصطناعى
 لست أدرى أغيرة كان منها * ذاوا الاغظا على الاجتماع
 غير أنى وان أكن لم أنل فيه * همارادى ولا شوى اختراعى
 أنا منها راض لانى قد كذبت * علبا فاذ هبت أوجاعى

{ حرف الفاء }

{ وقال لا برحت شمس فضائله وانحمة الجلا وقلت أيضا متغزلا }

لقد شاقني هذا التوام المهفهف * وأسلمني للوجد خدم سلف
وأوقعتني في لجة الحب ناظري * وقد كنت منه دائما أتخوف
وما كان ظني ان أول نظرة * يموت بها الصب المعنى ويتلف
كلفت به غصنا رطيبا ممتعا * وظيبا نفورا قلما يتألف
مليح له في دولة الحسن منصب * على ومالي من تجنبه منصف
رشيق له أصل عريق ومحمد * شريف ولا يكن دولة الحسن أشرف
بروحى أفديه فقد زار منزلي * وما كل من تهواه يجنوو ويهطف
بقديود الغصن لو مال مثله * وأنى لذلك الغصن وهو معطف
بكيت ضني لما رأيت جفونه * مرضا ومن يلق الضنى يتأسف
وصحمت على ضعف الجفون صباتي * ومرسل دمي كلما جف يخلف
فواولهي قد كان قلبي قبله * على ساعة من وصله يتلهف
خلوت وبي ما لا يطاق من الجوى * ومنى له ذل ومنه تلتطف
وكان الذي قد كان بيني وبينه * وما كل ما يدري من الوجد يوصف
وبتناوبات الشوق ينشر برده * وورق الهوى تشدو علينا وتهتف
وبدر الدجى قد أسرع السير غيره * وكاد حياء من حياء يكسف
وكم جذبت أذيالنا سمة الصبا * على أنه منها أرق والطف
وما بيننا الا عتاب نديره * وذكرى لا يام اللقا وتلهف
أبث له الشكوى فيحمر خده * حياء واعضائي من الوجد ترحف
ويانع ورد الوجنتين يكاد من * عظيم الحياء مجنيه وهمى ويقطف
وهذا حديثي في الهوى وحديثه * وأما حديث الجفن فهو مضعف
وان تقل الواشون عنا خلافة * فقد كذبوا فيما ادعوه وحرقوا
سلوا مضمي عنى وعنه فانه * بما كان مناليلة الوصل أعرف

والاسلواعنا النسيم فانه * يعرفيدى ماسترنا ويكشف
 أما والهوى ماملت عنه لريبة * ومالى الى داعى الملام تشوف
 وما حركتنى للدناءة همتى * ولى عفة مطبوعة لانه فف
 وليكننى أهوى الجمال وأمتضى * متون الردى فيه ولا أتوقف
 وانى وان أضنانى الحب لم أحن * عهد والهوى خان المحبون أووفوا
 ولى قدم فى مذهب الحب راسخ * به فى دواوين الهوى أتصرف
 ومن شأن نفسى حبها كل أهيف * وليكنها عن كل ماشان تأنف
 وان القدود الأهيف أصل بلىتى * وانى بها ما عشت ولهمان مدنف
 وكم لى الى الظبى النغور التفاتة * وكم لى انعطاف أن بدالى معطف
 وكم فامة لاحت فقامت قيامتى * وما صدنى عنها عدول معنف
 وما ضرنى شئ سوى قول عادلى * وان لم يفد هذا هواه تكلف
 أعند عدولى صبوة مثل صبوتى * فان الذى يدرى الصباية ينصف
 تخ عدولى ان دمعى سائل * ولحظ الذى يهواه قلبى مرهف
 ولومك عندى لا يفيد وكاه * فضول اذا كرته وتعسف
 لئن كنت بالرحم المثقف جاهلا * فهذا هو الريح الردىنى المثقف
 وان كنت من خمر الصباية صاحبا * فدعنى وما ألقاه فالنثر قرقف
 وحقل لا أسلو هواه وان أمت * غراما فانى بالغرام مكلف
 وانى وان أضنى قوادى قداه * متى لاح ذلك القدر لا أتخلف
 غرامى غرامى لا يزال مكانه * وان لامنى فيه الوشاة وعنفوا
 أما ومحياه وطلعت التى * بشئى سواها فى الهوى لست أحلف
 لئن لامننى فى صبوتى فيه لأم * فها هو الاحاسد أو مخوف

{ وقال أدام الله فضائله مادونت محاسنه أو سمعت وقلت أيضا
 مدحا واستغاثه ببعض أشراف العصر لحادثة وقعت }

بنى الزهر الكرم مجد أنيسل * وعز شاخ وعلا منيف
 علوليس يعالوه انصرام * ونخر لا تغيره الصروف

وأنتم كعبة المعروف تسمى * لكم آماننا وبكم تطوف
 ومنكم كل عصرها شمسى * بمجراب الفخار له عكوف
 وهذا عصرنا قد لاحت فيه * شريف من أجلكم عفيف
 فريد في محاسنه ولاكن * فريدا لتقاومه ألوف
 أبا عمرا أتيتك مستحيرا * وليس على الذى يأتك خوف
 وأمرى مشكل صعب ولاكن * عليك ميسر سهل خفيف
 وليس عليك حق لازم لى * سوى أنى بسوح علاك ضيف
 ولاكن فى موافقة اسمك اسمى * لما أملت سر لطيف
 كلا الاسمين عبد الله لكن * تزيد بأنتك المولى الشريف
 وجدك خير من ركب المطايا * جسم فى سبحا ياه رؤف
 فكن كعدوك الاخيار واعطف * خيرا للناس ذوالهمم العطوف
 ومن شيم الكرام وأنت منهم * اذا ما واعدوا بالخير يوفوا
 وقد عودتني المعروف دهرها * وليس بغير بابك لى وقوف
 وهمتك العلية أطمعتنى * فلا تقطع رجما من يستضيف
 وغاية مقصدى انى محب * قبوى الود لكى ضعيف
 أجرنى لأراك الله ضيما * ولا نزلت بساحتك الختوف
 وخديدي فانى ضنقت ذرعا * وكدر عيشتى هول مخيف

{ وقال زاده الله منها ولت أياض ما دحا }

بالجد والجد حاول ذروة الشرف * فما لاعدالك نجم غير منكسف
 وانفض لفض ختام الفضل معترفا * من بحر فضل محيط قد صفا وصف
 وارو المعالى ورو الواردين فما * صبح أضاء كنجم فى الظلام خفى
 وعدت عما تشاء الاغبياء به * فطال ملاح برق لامع وطفى
 اذاروى الغير فضلا عن مشايخه * فانت تروى عن الآباء والسلف
 باسائلى عنه خذ ما تستطيع له * سمعا وان رمت تحصى قدرها فقف

أغصان فضل بطيب الغرس دانية * فروعها فاجنها ان شنت واقتطف
ككز مجد اذا ما ضل ناشده * تقول همته أقبل ولا تخف
وملك عقد اذا لاحت فرائده * أغنالك رونقها عن جوهر الصدف
وعنصر حمت آثار أجمده * فأنج الشكل شكلا في الكمال وفي

﴿وقال راق منها وقلت أيضا متغزلا﴾

ان ورد الر ياض يقطف بالكف وورد الحدود بالقم يقطف
واذا ما عدلت في الحكم فالور * دالذي بالشفاه يقطف أشرف
ذا اذا زده من اللشم يزدا * دا جرر اوزاك ان زده جف

﴿وقال لازال ممنوحا من الله ببدائع الاصطفا وقلت أيضا مدحا

في سيدي عبد الخالق بن وفا﴾

تلك الغصون أما تمها الصبا هيفا * والروض أهدي لنا من نشره تحفا
والورق ناحت على أفنانها طربا * وأظهرت شجينا في الروض مختلفا
هذا الهزار باعلى الغصن مضطرب * كأنه همزة قد عانقت ألفا
وهذه نغمه الاوتار تنشدنا * قد راق ماء الصبا ماجرى وصفا
والريح تبعث بالغصن الرطيب اذا * أقصى لها طرفا أدنت له طرفا
والسحب تبكي وتغرر الروض مبتسم * والاقعوان غدا بالطل ملتحفا
والغيم يتترد ارفع منبسه * من الزبر جدي يحكي شكله الصعفا
والجو قد صفقت أطرافه فرحا * لما أتى حسكر من غيشه كسفا
والدهر جاد بما قد كان ضن به * لما رأى نور هذا السيد انكشفا
قطب المكارم عبد الخالق بن أبي التخصيص ابن أبي الاسعاد بن وفا
السيد البطل ابن السيد البطل ابن السيد البطل ابن السادة الشرفا
كهف السيادة كثر المجد معدن أس * رار البلاغة من بالعر قد عرفا
أزكى الوري حسب أعلامهم نسا * أقواهم عنصر أرقاهم شرفا
نسل الكرام سليل الفضل مرتفع ال * مقام سامي الذرى أوفى الوري كنف

هذا هو العزجدت عن معالمة * واذكر به سلفان شئت أو خطفا
 يا صاحبي إذا ما شئتما حوما * للواردين فهما بحر اصفا وصفا
 وحدها عن جناب كاه كرم * ومظهر بالمعالي ليس فيه خفا
 وما عسى أن ينال المدح غايتها * وحسبه كل وقت ربه وكفى

{وقال أدام الله فضله السامي}

{وقلت مدحاني الوزير محمد بأشارامي حين تولى مصر سنة تسع عشرة ومائة
 وألف وهي من الصناعة المشجرة يخرج اسم الوزير من اقتطاف حرف من
 أول كل شطر من الصدور فيتمحصل من تلك الحروف ما صورته محمد باشا
 رامي وزير مصر دام عزأ يامه ويخرج من اقتطاف حرف من أول كل شطر
 من العجز اسم ناظمه فيتمحصل من تلك الحروف ما صورته من نظم عبد الله
 الشبراوي مؤرخا مدحه ويشتمل على ثلاث نوار يخ للذكور}

مازلت بين الأورى حيران ذا كلف * مغرى بذي همة أشكوله لهفي
 حتى انتهى بي جواد العزم منتدبا * نحو امرئ لاح بدرافي ذوى الشرف
 مدت كفى فلما ان رأى خنى * نادى به - منته أقبل ولا تخف
 دامت معاليه كم أروى براحتة * ظمآن هم فولى همة ونفي
 به رأيت ضياء العرف منتشرا * من بعد ما قلت مصباح السخاء طفي
 أحياء الهدى فيه زال الردى وبه * عاد الندی بعد أن أشفى على التلف
 شفيت بانفس من لقياء فاعتصمى * به ومن غرس انعاماته اقتطفي
 ان شئت درا فغوصى فيه واغتصمى * درا والافه هذا البحر فاغترفي
 رمى عداه بسهم من علاه وما * خطي فهم بين ذى شكوى ومعترف
 اذا رأيت محياه البديع بدا * لا تعجبوا انما كل الملاحمة في
 مولى براعتة كف الأذى وكفى * لله كف كفى من جاءه وكفى
 يانفس ان رمت حصنا تأمنين به * ها أنت في غرفات المكرمات قفى
 ولا تقولى رياض الجود قد حملت * أو كوكب المجد لى نوره وخفى

زال العناولى البشرى برؤية من * لولا جاء لما كان انقضى أسنى
 يامن يروم مقاما جل عن شبه * شاهد بعينك ما منه صفا وصف
 روت يداه حديث الجود عن سلف * بمسند صح عن بشرو عن خلف
 محاسن طوته كل المكاره عن * راحه فهو من الاسواء فى كنف
 صرفت همه آمالى اليه فى * أخطأت فى السعى والامال لم تقف
 رفعت شكواى أرجود نصرته * وطالب الدر لا يفترب بالصدق
 دنوت أسى لاوى منك فى حرم * يا كعبه بسواه الطرف لم يطف
 ادا ملك الله فى عز وعافية * تمتعنا سرور غير منصرف
 من لى سواك وفى كل الامور ترى * أنت الملىء وفى بذل العهود وفى
 عجبت من حاسد فى الجؤ مسترق * رأى علاك وولى غير منخطف
 زينت بكرمى يحيى فيك فى اذن * خود تحف ضحى من أحسن التحف
 ان رمته أرخن نذ زكا وغلا * أوجثته أرخن كم فاضل حنى

١٤٨ ٩١١ ٦٠

سنة ١١١٩

١٠٣٧ ٢٨ ٥٤

سنة ١١١٩

بخساجهول أطال اللوم فيه فى * مدحى له شرف بل ذاك من شرفى
 ان كنت أكمه عن أنوار طلعته * عنى فاضر شهدا ذوق منصرف
 ما كل من أعطى الحكم استقام به * حكم ولا كل من يرجى وفاه ينى
 هبات راحته مذارخوه لها * هدا يدا فيه زال الزدى وخنى

٦٩٦ ٢٤٥ ٣٨ ٨٧ ٧ ١٠ ٣٦

سنة ١١١٩

{ وقال زيد علا وقلت متغزلا }

لما تعذرا لهما * فقلت يا قوم كفوا * قد كان لى فيه عذر * واليوم لى فيه ألف

{ وقال أيضا }

وبى غزال لحظه * يصيد من صادفه * فان يكن فى عصرنا * مهتف صاد فهو

(حرف)

{ حرف القاف }

وقال زعفران الله قدره الاعظم وقلت ايضا متغزلا ومتوسلا به صلى الله عليه وسلم

ينهى محبك أنه مشـتاق * والى حماك تهزله الاشواق
 قد كان يحسب أن حبك هين * فاذابه باغصن ليس يطاق
 خذ وصف حالته فأما قلبه * فهو الكئيب الساكن الخفاق
 وجد أو أماد معه فسحابة * هتانة جادت بها الأماق
 وكفالك حال متيم لعبت به * من بعد هجرتك لوعة وفراق
 يخفى الغرام تجلدا في سديعه * قهرا عليه دمع المهرق
 حاشاك تنقض عهد وديننا * واليك تنسب حسن الاخلاق
 حسن فان الحسن ضيف راحل * والناس خيل للذهاب تساق
 ولكل صب لا محالة سلوة * ولكل يد رقد أضاء محاق
 هل في فؤادي غير حبك ساكن * أو غير طيفك في الكرا طراق
 أنا والذي أولاك قلبي مغرم * صب لقربك دائما أستاق
 طورا أرى متجلدا متصبرا * فتضيق بي الاقطار والافتاق
 وأدير أقداح التنكر نارة * فيصير للاهوال بي احداق
 وأذوب خوف الصدول لأنه * بيني وبينك في الهوى ميثاق
 عندي كما شاء الغرام صيانة * في الحب تقصدونها الاعناق
 ولي العفاف سحبة وطبيعة * وبمثل ذات تنافس العشاق
 ونصيب حي منك لذة ناظري * لكن أقول تبارك الخلاق
 لو جاد لي دهري الخئون وعادلي * قرب الديار وطاب منه مذاق
 لا ساحن الدهر في اخلافه * فيكون مني في السماح سباق
 ولا غفرن ذنوب دهري كلها * وأقول ليس من الزمان شقاق
 وعلى كلا الخالسين مالي لجا * الا الذي قد خاطبته عناق
 طه البشير الطاهر الطهر الذي * هو للقلوب وسع مهاتر ياق

سر الوجود و قطب دائرة الشهور * دومن له المجد الرافع نطاق
 أزكى الورى وأجل من وطئ الترى * وسرى به للكرمات براق
 باملحشى مالى سواك وسيلة * ان حل بى كرب وضاق خناق
 أولاً أضام وغيت كفلك ها طلى * أنداو جودك دائماً دفاق
 ان كان منك رضاعلى فلا أذى * وان اتنى صعب ومال رفاق
 صلى عليك الله ما هبت صبا * نجدوا أومض لمعها البراق

وقال لازالت تحف بدائعه بافهام طالبيه تحف وقلت أيضاً تاريخ
 عذار سنة عشرة ومائة وألف

خد عليه الوردا * بين انضمام وانشقاق
 نبت العذار به قام * سى البدر منه فى محاق
 وبه حوى كل البها * واليه كل الحسن ساق
 لما استدار بوجهه * وبه جميع الناس فاق
 أرخته زهر الربا * فى وجه ابراهيم راق

٣٠١ ٢٥٩ ١٤ ٩٠ ٢٣٤ ٢١٢

سنة ١١١٠

وقال لابرحت كعبة افضاله لقاصديه خير منسك وقلت أيضاً
 محساق صيدة ابن منجك

هات حدث عن العذار المسلسل
 واهد قلبي فان لحظك مرسل
 يا غززالاغز القلوب وما كل
 نتقدك ساقيا قد كساك العسمن من فرقك المضى، لصاقل
 جل من فى هواك أسهر طرفى
 باملحشا فى حسنه حاروصنى
 ومتى رمت صبوتى فيك أخفى

تشرق

تشرق الشمس من يدك ومن فيك الثر يا واليد من أطواقك
 لا تلم عاشقاً شكالك أمراً
 أو محباً لم يلق بعدك صبراً
 كل من هام فيك أوسع عندي
 أوليس العجيب كونك بدراً * كاملاً والمحاق في عشاقك
 عقرب الصدغ فوق خديك يحرس
 نرجساً لاح تحت طرة حنّس
 ما هلالاً عليه حلة سندس
 خلق الله من خلقتك الحسنة * وطيب الرياض من أخلاقك
 من اسلوى يطيق بعدك أو من
 لك يهوى ونام في الليل مذجن
 باملحاً تبارك الله أحسن
 لست من هذه البرية بل أن * تملك أرسلت من خلاقك
 يا غزالي في الحرب للاسديعي
 وعليه في السلم قد ضاع سعي
 أي شيء يفيد أمري ونهي
 ملك أنت اذ تميت وتحي * بتلاقيك من تشا و فراقك
 يا رشيماً الحاظ مرشقتي
 وطلنقا أهديه أسرتي
 ونديماً جفونه أسكرتني
 ان أقداحك التي تركتني * غير صراح ندار من أحداقك

{ حرف اللام }

{ وقال لابر ح روض افضله خلا وقلت ايضاً متغزلاً }

ان عجتما بالوى يا صاحبي سلا * عن معيها رآه مغرموسلا

أوجتما بحرا ذاك الحى فقفا * وسلمالى على ربيع غلاوعلا
 يا صاحبي وان أبصرتما طللا * فخذنا نغرامى ذلك الطللا
 وأستبكيارسم دارطالما فحكمت * نغوره وأنثنت أغصانه ميلا
 من لى ومهجتى الحراء خائنتى * ومدمنى كلما قلت انكف هطلا
 كم لوعة أنلقادا بحسن رضا * وكم غرام دعا قلبى فقلت بلى
 وكم عدول تلا كتب الملام على * سمى وليكنى لم أدركيف تلا
 فبارعنى الله أباماظفرت بها * قد بلغتنى من لذاتى الاملا
 كأنما سمع الدهر الخثون بها * سهوا وليكنه لما درى بخلا
 فى ذمة الدهر أهداك الزمان فكم * أهدي وأسدى وأعطى فى الغرام الى
 بالينهم حملوا أحشاي طاقتها * أولم يزيدوا فؤادى فوق ما جملا
 أولور عواد نفالم برع غيرهم * أحبهم وأضاعوا حبه هملا
 باعادنى لا تنظ فالقلب فى شغل * من الصباية عين لام أوعدلا
 كف الملام فسلطان الغرام قضى * وكل ماشاء فى شرع الهوى فعلا
 وأنت تعلم انى منذ كلفت بهم * لا حول لى فى تصاريف الغرام ولا
 وبارفيتى فى دعوى الغرام أقف * فلست تعلم بعدى ما الذى حصل
 يا سادتى وأنا الصب الصبور على * حكم المحبة جار الحب أوعدلا
 صلوا وادادى وان شتمت فلا تصلوا * فلست عن جبكم والله منتقلا
 ان أعرض الطرف عنكم كان ملتفتا * اليكم القلب مشتاقا ومبتهلا
 كيف الخلاص وقد أوسعتو كفى * بكم وضيعتوفى وجهى السبلا
 أنا المحب فان لم تسمعوا بلقا * يشقى الفؤاد فلا تستبدلوه قلا
 وحق صدق ودادى فى محبتكم * وطيب عيش حلا دهر انكم ونخلا
 ولوعة لوعى طر فى بوادرها * ما صار مدمعه فى حكم مثلا
 ما ان سمعت بروحى فى الهوى وأنا * أريد بعدكم يا سادتى بدلا

وقال لابر ح سامى الشان نامى الوصف طيب الغرف وقلت مؤثر خامولودين
 لبعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائة ألف

أقول له وقد عانت منه * مخايل سودد أهلها وسهلا
 أتيت سمي والدك المفدى * ومن ذاك الغضنفر جئت شبلا
 توالت عندك الافراح لما * أتى عمرو جيش البعدولى
 فطب نفسا بمجدهما وأرخ * أدام الله نغرها وأعلا

٤٦ ٦٦ ٩٢٦ ١٠٨

سنة

هما قد لك حدثا فى المهد عما * لاصلهما من الحمد المعلى
 هما قد شمرا للجمد باعا * ليكتسبا بذلك الباع فضلا
 فقل لهما أقللا واستريحا * هما من بيته وان استقلا
 ولولم يكسبا مجد اسواه * لما وجد الذاك الحمد مثلا
 هما قرعان طابا حين طابت * أصولهما وجلا حين جلا
 وكما هما من الاسلاف مجد * وحسن ثنا على الايام بتلى
 مخايل نور وجههما ترينا * براهين النجابة حين تجلى
 رضيعا سودد شبلا نغار * كرميا محتد فرعا وأصلا
 هما من بيت عز لوت دلت * له الافلاك ذلاما تدلى
 تساهم أهله كثر المعالى * وحازوا دركها طفلا وكهلا
 بكادر ضيعهم فى المهد يسمو * الى الجوزاء يسكنها محلا
 مكارم غيرهم قول وتلقى * مكارم بينهم قولا وفعلا
 وحاشى أن يضام لهم نزيل * اذا ما أمهم حاشى وكلا
 وكما لهم محاسن ليس تحصى * ولكن هكذا العليا والا
 تهلل أوجه ونبات جاش * وعزة أنفوس لم تدر ذلا
 صغيرهم وكهلهم سواء * تعود كل المعروف طفلا
 خطابههم سؤالا أو جوابا * من الماء الزلازل العذب أحلى
 خضوع تواضع كراما وحلما * وحسن تودد فضلا وعدلا

فلا تنسب لغيرهم المعالي * فقد ثبتت لهم عقلا ونقلا

{ وقال دام مكر ما مجلا وقلت أيضا متغزلا }

ان يكن صبك المتيم قد نزل * بعد عز فلا تطع فيه عدل
 يا مرادى وانظر بلطف اليه * وتبصر في حاله وتأمل
 وأذا ما أتاك عنه سؤل * فأصرف القول جملة وتأول
 لا تصدق فيه مقال عدول * ان شأن العدول أن يتقول
 لا وعينك لا أقيسك بالنص * وان جرت أنت عندي أعدل
 كم أدارى عواذلى فيك والعم * سرقصير وشرح حالى مطول
 يا أبا الظبي كان منلئ التقات * فأعدلى ما كان لى منك أول
 حسبك الله كم تعذب صبا * ليس الاعلى جالك عول
 كلما أمل الفؤاد صلاحا * أفسدت مقلتك ما كان أمل
 ومتى صح فى غرامك جسمى * ورأى جفنك المريض تعلق
 كف عنا اللعاط فهى سهام * وقف الجفن دونها وتسبل
 وعجيب من ورد خديك فوق الش * قد أذكى الفؤاد وهو مذبل
 صدأ وصل أوجرا وأعدل فانى * عنك يا غصن قطلا أتحمول
 واهجران شئت باغزال ولكن * حسى الله ان هجرت ونعم ال
 واقصر يا عدول فهو مرادى * حادأ وجارأ وتطول أو ممل

{ وقال زاد الله كاله أنيسا وقلت أيضا تخميسا }

بدا فاشبه غصن البان فى الميل
 ظبى من الترك ضاعت عنده حيلى
 أبدى محباه يوم اقلت بالأملى
 ورد بخديك أم صبغ من الخيل * سهم بلظيكت أم سهر من الكهل
 تبارك الله ما أحلى تبارك الله
 وجل مولى بهذا الشكل جله

سرحت في قده طرفي فبان له
 قضيب بان اذا ما مس ميله * كثيب رمل على صوت من الرمل
 يا عاذلي لا تلمني فيه أو فـلم
 ليس التغير والسلوان من شيمي
 بدر بدالي منه در مبتسم
 بفترعن طيب نشر من عبيق فم * حلوا المرأشف ممنوع من القبل
 يا حيايتي ذاب جسمي من تجنبيه
 والنفس من هجره كادت تجن به
 بدر اذا ما تجلج في غياهه
 أرخى على الصبح ليل من ذوائمه * فاستقبح الصبح أن يبده من الخجل
 ظبي أنيس كحيل الطرف ناعسه
 رقيق خصر رشيق القدمائسه
 انظر له هل ترى شيأ يجانسه
 بغبه الشعر فوق الردف تحرسه * وعقرب الصدغ يحمي نرجس المقل
 تضيء في الخلة الجمرأ طلعتسه
 وتزدرى بفصون البان قامتسه
 ناديت مذرحت أحشاي مقلته
 يا زائر ازارني كانت زيارته * أحلى من الامن عند الخائف الوجل

وقال لانفكت أمثال فوائده تسرى وقلت أيضا تاريخنا
 وتهنئة بالعيد للاستاذ المبكرى سنة ١١٢٧ هـ

أمولاي هذا اليوم يوم مبارك * وعيد سعيد بالهناء ينهل
 أمولاي أحياك الاله بشاه * وعزك موقور وسعدك مقبل
 وعاد اليك العيد والعود أجمد * وأنت على ما أنت في العز ترفل
 أتى العيد يسعي نحو ساحتك التي * بهانال ذاك العيد ما كان بأمل

وهيات يلقى العبد مثلك سيدا * له رتبة فوق الثريا ومنزل
لك المجد يا صنو العتيق حقيقة * ومجد سواك الامر فيه مؤول
ولما أتاك العيد أرخت انكم * لكم يا بني الصديق مجد مؤول

١١١ ٩٠ ٧٣ ٢٣٥ ٤٧ ٥٧١

سنة ١١٢٧

{ وقال لابرحت تخدم ركا به أكبر فضلا وقلت أيضا متغزلا }

سیدی بالذی آمدک بالحس * ن وأولاک بهجته وجمالا
والذی فی کسور جفینک قدأو * دع للعاشقین سحر احلالا
والذی خص وجنتیک بشئ * قد أطال العشاق فیہ جدالا
صل محبا بری الصبابة فرضا * لازما والسلو عنک محالا
یا غزلا بیل یا أجل ومن أرب * ن وبالجمید قد فضحت الغزالا
یا سمی الخلیل نارک برد * لكن القلب زاد منها اشتعالا
أنت علمت من معاطفک الغصن * فلما رآک قدمت مالا
انما عصبه الجمال نجوم * أنت قد صرت فوقهن هلالا
کل قلب سکنته لم تدع فی * ه لشیء غیر الغرام محالا
یا حبیبی بالله صلی فانی * ذبت وجد اولات تقل لی لالا
یا حبیبی دع الصدود وراع الله فینا * سبحانه وتعالی
کما زاد عاشقک انما قافا * زدت یا بدر فی العیون کمالا
لا تبلغ أعدای فی مناهم * فی زید الغرام فی اشکالا
ته دلالا وهل یقال لمن أم * سی فریدانی عصره ته دلالا

{ وقال لابرح شأوه فی اعتلا وقلت أيضا متغزلا }

یا ملجأ قد أمدع الله شکله * وظرفی قام تنظر العین مثله
أن لی حاجة الیک فحقق * حسن ظنی فانها منک سهله
قبه له أجتنی بها ورد خدی * شک وأشفی بها الفؤاد الموله

جـدبها كلما أراك والا * أكتفى منك كل شهر بقبله
 واتخذها عندي بداوجيلا * سيما ان سمحت من غير مهله
 واغتنم يا مليمج أجزى فاني * صرت بين الوري بحبك مثله
 قتلتي معاطف منك هيف * ولحاظ سهـ ميافة شر قتله
 وهداني ضياء وجهك لما * تهمت في غيب الله وور المضله
 فاتق الله في فتاك وقل لي * قتل مثلي بباح في أيمله
 رفقتي في الهوى شمس وندما * نى بدور وأهل ودى أهله
 وفؤادي وان تصبر مغرى * مغرم بعرف الغرام محله
 فاتخذني عبد فاني أنا الصا * دق في الود واترك الناس جلله
 أنا أهواك يا مليمج واكن * يعلم الله أنه لا غيبه
 أنا عاف الضمير تأنف نفسي * في الهوى كل خصلة تغضب الله
 سل ولاة الغرام عنى وعن عفة * نفسى فتلك في جيبه
 لست أرضى الهوان في مذهب الحب * ولا أطلب الوصال بذله
 مذهبي أعشق الجبال ومهما * لاح ظبي أهواه أول وهله
 واذا ما ادعى العذول سلوى * فعلى صبوتى أقيم الآدله

وقال وقاه الله من عوادى الايام من كل خطب وصرف وقلت أيضا
 مرثية لموت العلامة العبادى سنة تسع عشرة ومائة وألف

هي الليالى فلا تغتر بالامل * كم سيدت تحت أطباق التراب بلى
 باطابا براحة من دهره عبثا * أقصر فدا الدهر الا بالهموم على
 كم منظر رائق أفنت جالته * يد المنون وأعبته عن الخيل
 وكم همام وكم قسرم وكم ملك * تحت التراب وكم شهيم وكم بطل
 وكم امام اليه تنتهى دول * قد صار بالموت معزولا عن الدول
 وكم عزيز أذنته المنون وما * أن صدها عنه من مال ولا حول
 يا عار فادهره بكفيلك معرفة * وان جهلت تصاريف الزمان صل

هل في زمانك أو من قبله سمعت * أذناك ان ابن أنثى غير منتقل
 وهل رأيت أناسا قد علوا وعلوا * في الفضل زادوا بما نالوا عن الاجل
 أو هل نسبت لدوا الموت أو عمت * عيناك عن واضع نعشا ومحتمل
 وهل رعى الموت ذاعزل عزته * أو هل خلا أحد دهر ابلاخل
 الموت باب وكل الناس داخله * لكن ذا الفضل محمول على عجل
 و ليس فقد امام عالم علم * كفقده من ليس ذاعلم ولا عمل
 وليس موت الذي مات له امم * كموت شخص من الاوغاد والسفل
 لاجل ذاطال من النوح وانحدرت * من الدموع كسيل وابل هطل
 على امام همام فاضل فطن * خير لبيب ملاذله علوم ولى
 له بدوردت بحر الهدى وروت * حديثه عن فنون السادة الاول
 وكم له من تآليف بيوهرها * جلت وما احتاج منهاها الى حلال
 يارب بالمصطفى الهادي وصاحبه * في الغار ثم شهيد الدار ثم على
 غفر بفضلك للعبادى واعف عن الـ * ماضى وأمنه من خوف ومن وجل
 والطف بعبدك عبد الله منشئها * فأنت ما زلت أهل اللطف فى الازل
 ثم الصلاة على أزكى لورى حسبا * والال والصحب والاتباع والحول

{ وقال لازل قبله لاولى التدقيق والتحقيق وقلت أيضا

مدح فى بنى الصديق رضى الله عنهم }

أسلك بعزك هذا أحسن السبل * فان عزك بالصديق فى الازل
 وانخرىما الفخر الالنبى ومن * والى النبي من الاتباع والاحول
 أعطيتهمو يابنى الصديق منزلة * من رام شأومداها قاطم يصل
 نكم رويت حديث المكرمات وعن * حى لكم يابنى الصديق لم أحل
 يامن يروم مقاما جل عن شبه * يم حى ليس فى مغناه غيرولى
 وانزل بسوح بنى الصديق ملتجئنا * لاجد بن أبى بكر وصنوعلى
 وانظر لنور محياه البديع تجدد * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

لازلت بأجد العصر الفريد علا * تروى المحاسن عن أسلافك الأول
ولا يزال الذي ينشئ مدائحكم * برجو المزيد لكم في العز والوجل

{وقال أيضا}

حليلي لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوم اعلى جيل
يقرب منى كل شخص كرهته * ويبعد عنى من اليه أميل

{وقال أيضا}

فوحقه لم أرج غير نواله * هو لا سواه المنعم المتفضل
بأيها التوم أسألوه يعطكم * وعليه في كل الامور توكلوا

{قال وقلت تاريخا للوزير عبد الله باشا الكنتري

في توليته مصر سنة ١١٤٣}

اليك فيما كتساب الجده سهل * ولا كل لما يرجوه أهـل
تأمل ماتراه من المزايا * وأرخ كم لعبد الله فضل
٩١٠ ٦٦ ١٠٦ ٦٠

{قال وقلت أيضا تاريخا للوزير يحيى باشا حين تولى مصر سنة ١١٥٤}

رأى صاحبي هذا الوزير فقال لي * تأمل مزاياه وصف لي أحواله
فقلت وزير ثم صرحت باسمه * وأرخته يحيا ويبلغ آماله

٧٧ ١٠٤٨ ٢٩

سنة ١١٥٤

{حرف الميم}*

{قال دام موصلا وقلت أيضا متغزلا}

باغاية في الحسن هل * لجفاك حد يعلم
أناني هواك معذب * والقلب فيك متم

حتام تمجرتني وما * أدري لمن أنظلم
 أبدا تهددني وتة * ضى بالصدود وتحكم
 وأبحت قتلي يامله * لك الحسن وهو محرم
 أو ما علمت بأنني * في دين جيك مسلم
 ما كان شرك لو عفو * ت وكنت ممن برحم
 يا بدرتم بـل وحقك أنت عندى أعظم
 رفقاً في أحشاي من * كسرات جفك أسهم
 أنا من علمت عفاقه * وكفاك أنك تعلم
 علمتى ما لم أكن * من قبل جيك أعلم
 لي فيك دمع كلما * أخفى دواك بترجم
 ولقد كتبت صبايتي * وأظنها لا تنكتم
 كيف الخلاص ولي حشى * بهواك مغرى مغرم
 لله ما أحلى وأنست مشربش ومعهم
 بالله يا بدر الدجا * واصل فوصلك مغنم
 وارك كلام العاذل * من فاصل دائي منهم
 قسم ما طلعتك التي * بخلافها لا أقسم
 وبقامة سمرالقنا * منها أخف واسلم
 وبمقلة هاروت من * لحظاتها بتعلم
 ما بعد ميسم الذي * قد همت فيه مبسم

(ولما) نظم حضرة على افندي ابن المولى تاج الدين المكي بديعته التي
 سماها مفتاح الفرج وطلب من حضرة مولانا صاحب هذا الديوان حفظه
 الملك المنان أن يقرظ له عليها كتب له تقرظين تقدم الاوّل منهما في
 حرف العين وهذا التقرظ الثاني وقد افتتحه بقوله

ماذا أقول إذا ما جئت ممتدحا * والله أتى على أسلافه الاول
 ان رمت رفعته يوماً فرتفع * وان طلبت له العلياء فهو على

الحمد لله العلي الاعلى وأزكى الصلاة على أفضل الانبياء فرعا وأصلا وعلى
 آله وأصحابه الذين غلبوا الكل كمال أهلا (وبعد) فإن مما نطق به لسان البراع
 وأجاده حسن الاختراع النوع البديع المسمى وسع الاطلاع المتوج بتاج
 الاتباع المنزه عن سمة الابتداع فإنه نوع حلافي الاذواق وقلما تفتح نور نوره
 في الأوراق وطالما تطلبه أهل هذا الشأن فوجدوا ثمراته عزيزة في تلك
 الاغصان وقد اعنى بهذا النوع البديع ذوا المجد الرفيع والمختد المنيع
 فريد الزمان وبديع همدان الامام الامي المهام اللوذعي نعمة بيت الله
 الحرام سلالة الافاضل العظام الخائز من قصبات السبق الرقيب والمعلى
 والجامع من أشتات المحاسن ما ليس فيه موضع لالا مولانا على أفندي
 مفتي زاده نجل التاج الفريد الوهاج أبقاه الله بقاء جيلا وزاده فضلا
 جريلا فلقد نظم من هذا النوع فريدة ميمونة سعيدة وأبدع فيها غاية
 الابداع ورشحها بما تمس له الطباع وتلذبه الاسماع فتشاكل ذلك
 النوع وائلتف وهو بالبديع ذوكلف ونظرت الى تلك الابيات المتوجهة
 بتلك الجناسات الموشحة بأنواع الاستعارات فوجدتها قد عسر المراد على
 طلابها وكثر المهر على خطابها لکن ۲ جرى قلم الباري وانتصب الفقير
 في جوابها حيث قال

ان كان نظاما نظيما * نظامه قد تنظم الخ

{ فقلت }

هل ذاك تغر تبسم * أم ذاك لطف تجسم
 أم روضة قد تغنى * شمرورها وترنم
 أم نعمة ذكرتنا * بطيب عهد تقدم
 أم شمال سمري * بنفح وادي القناتم
 أم الصباحين هبت * أزالتمهم والغم
 أم برق نعمان لما * بدا من النور أوهم
 أم ذاك بلبل فضل * عن المحاسن ترجم

أم ذاك عهد المصلى * نحا العذيب وعم
 قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعظم
 وطالمساء طمني * وقلت يادهر كم
 كم جاهل يتألى * وفا ضل يتألم
 والجهل عم وأما * فضل فلا فضل يعلم
 وكم طلبت عليا * فقال لا لا وصمم
 وقلت يادهر مه مه * فصدعني وهمهم
 فقلت دهرى بخيل * بالفنل والله أكرم
 وكان فكري ينادى * ربع المعالي تهدم
 حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الجسم
 فقال لي مدح هذا * فرض عليك محتم
 وفي امتداح سواه * لزوم ما ليس يلزم
 وهكذا الفضل يبدو * بالفحص والجهل يكتم
 هذا هو المجد هذا * فامدحه ان كنت تفهم
 هذا علي بن تاج * هذا المعلى المعظم
 هذا ابن بيت عتق * لدى كدى والمخطم
 هذا ابن مكة فانظر * لمن لذى البقعة انضم
 الله أكبر هذا * مقام من رام يغتم
 هذا مقام شريف * من نبعة تأنف الذم
 جرثومة من قریش * تقول ما ثم ما ثم
 وعقد در فرید * أنماه بيت محرم
 مرباه بانات نجد * وسوح ذاك المختم
 محاسن ليس تحصى * وحدها ليس يعلم
 وان ترد منهاها * أعيتك والصمت أسلم
 يا واحد العصر لطفًا * يا ابن الخطيم وزمزم

يا ابن الأئمة من قريش * حازوا السباق المسهم
 فأقوا البرية نغرا * بالجسد والخال والعم
 أنت الامام المفدى * ان سلم الضد أولم
 أنت الذي حزت مجدا * يكفي الوري لو تقسم
 أنت الذي لورآه * بديع همدان سلم
 أو كان للسعد سعد * لكان منك تعلم
 فيارعي الله خطا * بالخط معناه قد عم
 أقديه خطا ولفظا * أتى من اليد والغم
 ان قلت خط علي * فالخط أعلى وأعظم
 أو قلت حفظ قوى * فالفهم أقوى وأقوم
 أو قلت فرع زكى * فالاصل تاج مكرم
 لا آخذ الله دهرًا * فيما مضى كان أجرم
 سأحت دهرى لما * رأيت به بك أنعم
 ومد وجدتك تبدي * لفظا كدر منظم
 قلت المزايا عطايا * وان تكن آخر اك
 لله درك حبرا * أعطيت في الفضل مالم
 فكل لفظك لطف * وكل معنك محكم
 فان نفسه بديع * فهو البديع المتمم
 وان أتيت بنظم * أشجيت كل متبم
 وان تكلمت نثرًا * أعربت به وهو مجم
 وكلما قلت قولًا * فذاك قول مسلم
 وان أقمت دليلا * فهو الدليل المقوم
 ماذا أقول اذا ما * أردت أن أتكلم
 أو صافك الغر فاقت * عما أحيط وأعلم
 يادهر أنعمت فاغفر * ما كان منى وارحم

وبالساقى تأخر * ويا بنان تقدم
 وأجرى وقل هو عقد * به الزمان تكرم
 وماله من نظير * فى الذات والكيف والنكم
 وكل وصف جميل * لغيره فيه قد تم
 وهكيف أثنى عليه * وفضله الجسم أنعم
 وغاية الأمر أنى * عجزت والله أعلم
 هذا ما سمح به الخاطر الفاتر وجرى به القلم الدائر مع اشتغال البال وتفاقم
 الأحوال وخوض الأحوال ورجاء أن العشرة تقال والعدر عند المولى
 مقبول والتقاضى مأمول والصلاة والسلام على أشرف نبي وأكرم رسول
 وآله وصحبه

{وقال أقر الله بفوائده البديعة كل عين وقلت مدحاً لآل البيت
 رضى الله عنهم واستغاثه بالامام الحسين}

يا آل طه من أتى حيككم * مؤملاً احسانكم لا يضام
 لذنا بكم يا آل طه وهل * يضام من لاذب قوم كرام
 تزدحم الناس باعتابكم * والمنهل العذب كثير الزحام
 من جاءكم مستمطراً فضلكم * فاز من الجود بأقصى مرام
 يا سادتي يا بضعة المصطفى * يا من لهم فى الفضل أعلى مقام
 أنتم ملاذى وعيادى ولى * قلب بكم يا سادتي مستهام
 وحقكم انى محب لكم * محبة لا يعتر بها انصرام
 وقفت فى أعتابكم هائماً * وما على من هام فيكم ملام
 يا سبط طه يا حسيناً على * ضرب يحك المأنوس منى السلام
 مشهدك السامى غدا كعبة * لنا طواف حوله واستلام
 بيت جديد حل فيه الهدى * فصار كالبيت العتيق الحرام
 تفديك نفسى يا ضريحاً حوى * حسيناً السبط الامام المهمام
 انى توصلت بما فىك من * عز ومجد شاخ واحتشام

بازائر هذا المقام اغتسم * فكم لمن يسى اليه اغتنام
 ينشرح الصدر اذا زرته * وتجلي عنك الهموم العظام
 كم فيه من نور ومن رونق * كانه روضة خير الانام
 صلى عليه الله طول المدى * ما غردت في الروض ورق الحمام
 اسألك اللهم يا ربنا * يا من تجلى بالبقا والدوام
 اغفر لعبدا لله ما قد جنى * وارزقه عند الموت حسن الختام

{ وقال لازال مؤثرا لكل ناظم وناثر ومتكلم وفقه وقلت ايضا مدحا
 وناثر يحاثلت فيه سنة ١١٥٦ ليرسم في مقصورة الامام الحسين رضى
 الله عنه فرسم على الباب الاول من خارج هذه الايات }

يا كرام الانام يا آل طه * ما على من يهيم فيكم ملام
 يا بكم كعبة الهدى وجمالك * منهل فيه للانام ازدهام
 باب فضل لما مما أرخوه * من دنأ نحو بابكم لا يضام
 ٩٠ ٥٥ ٦٤ ٦٥ ٨٨٢

رضى الله عنكم آل طه * وصلاة منى لكم وسلام

{ ورسم على الباب الاول من داخل }

أيها الزائر المقام الحسيني * هكذا هكذا يكون المقام
 اى هذا فى مصر بيت حلال * مثل ما فى الحجاز بيت حرام
 فادخلوه فانه باب فتح * فيه أمن وراحة واغتنام

{ ورسم على الباب الثانى من داخل }

آل بيت النبى انى محب * وجزاء المحبة الاكرام
 فاز من زار حيك آل طه * وتساءت عنه الكروب العظام
 حاش لله ان تردوا محبا * وهو فيكم منتم مستهام
 انتم القوم جودكم لا يضاهى * وعلاكم لغيركم لا يرام

{ورسم على الباب الثاني من خارج}

ان باب الحسين في مصر اضحى * خير باب سعت له الاقدام
من بني هاشم بن عبدمناف * بضعة حياحي واعتصام
فادخلوا حبيهم وزوروا حياهم * فهم السادة الملوك الكرام

{وقال وصل الله سبيه بسببهم وقلت ايضا مدحا واستغاثه بال
البيت نفعا لله بهم}

قال لي قائل رأيتك تهوى * آل طه وداائمات رحيمهم
كان حقا عليك تستغرق العم * رمد يحا فيهم وفيهم يلبهم
قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد الكمال من أيديهم
أي معنى للمدح مني وقدجا * الكتاب العزيز بالمدح فيهم
أنا لا أستطيع أمدح قوما * كان جبريل خادما لا يهيم
متع الله عصرنا بشريف * من بنيتهم بل من أجل بنيتهم
هو أمدى لنا كنوز فخار * نجتليها كأننا نجتليهم
هو عنوان مجدهم فاذا لم * نرهم كان مجده يحكيهم
رب مالي وسيلة غير حبي * آل طه وكل من يقتفيهم
فأغثنى بحقهم يا الهى * أنا ضيف نزلت في ناديتهم
اعف عما جنت فضلا واحسا * نا فاني قد صرت من مادحيتهم
يا الهى وأذن لسحب صلاة * تتوالى لمضجع يحويهم
وصلاة على الذي جاء للكل بنور من ربهم يهديهم
وعلى صفة الكرام وقوم * تبعوهم وتابى تابعيتهم

{وقال وقلت ايضا متغزلا}

قالوا وقد شاهدوا نحولى * وما يجسمى من السقام
حتم لا تنس تنفيق عشقا * ولا تنال من الملام
فقلت لا تغذوا فاني * شيخ تصاييت في غلام

(وقال)

{ وقال دام كوكب مجده في انجلا وقلت ايضا متغزلا }

لا وخال كأنه نقطة لنا * سح فوق العذار أعجم لاما
ما طعت الوشاة فيك ولكن * خاطبوني جهلا فقلت سلاما

{ وقال لابرح للعلام صاحبها وقلت ايضا متغزلا في شاب كان يقرأ على
فنون الادب مخاطبا له ومداعبا }

بأيها الظبي الذي * حركته شرك الانام
ماذا فعلت بعاشق * قلق الحشى بادي السقام
جم الهموم متهم * دنف مجبك مستهام
يهتر من طرب اذا * أنعمت يوما بالسلام
واذا مررت يصيح ما * أحلاك في هذا القوام
مولاي كم رشقت لحا * نطق في الحشى منى سهام
ماذا قدك بل قنا * ماذا لظنك بل حسام
فاسمع قديتك بالكلا * م فلا أقل من الكلام
واحفظ قديم العهدان * شملى وشملك في الثمام
أيام تأتي نى وأزيت قريب عهد بالفظام
أيام تأتي نى وتك * تسب الفضائل باهتمام
أيام سعدى مقبل * وكال حظى في انتظام
أيام لى منك القبو * ل وثغر دهرى في ابتسام
أيام لا لو ما أظا * ف ولا عتاب ولا احتشام
أيام تدعى يا غلا * م وودون قدرك يا غلام
أيام ترفل في شبا * بك لا قناع ولا لثام
وعليك من حلل المها * به حلة البدر التمام
لهفى على ذلك الزما * ن وصفوه لو كان دام
أواه لو أعطى المنى * لتسخت أحكام الغرام

ولقلت ليس بعاقيل * من في هوى الغزلان هام
 انى لا قنع من وصا * لك باللقا في كل عام
 فارحم بحقك حرقى * وتولى بى والهيام
 واسمح بوصلك لى ولو * بخيال طيفك فى المنام
 وارفق بجسم ناحل * وجمد مع فيه انسجام
 وأعد لوبلات القبو * لفأنت من قوم كرام
 أنا من عرفت فلا تطع * فى صبك القوم الثام
 وأنله مادون الحرا * م فليس يطمع فى الحرام
 والله ما فى مثل مث * لى أيها المولى ملام
 لكن حسن تصبرى * أرجو به حسن الختام

{ وقال عمر الله بطول بقائه رباعه وقلت أيضا تأريخا
 برسم قاعه سنة ١١٢٩ }

هذا هو الروض روض المجد والكرم * فانظر بعينك هذا الحسن واغتم
 بيت دعائه مجد وطالعه * سعد وساحته كهف لمعتصم
 وقاعة تدهش الابصار زينتها * بطالع المجد مبنهاها وبالجم
 حدث اذا شئت عنها بهجة وعلا * ودع حديثك عن عاد وعن ارم
 ونزه الطرف فى أغصان دوحها * وانسب لهن جنتها ما شئت من عظم
 عروس مجد اذا أنصرتها ظهرت * عن وجه مستبشر أو ثغر مبتسم
 والى المسرات ان قامت اليك فكم * بها المسرات قد قامت على قدم
 صاحبت طيور النهى فيها مؤرخة

يا ساكنا فى علاها أنت فى حرم

١٤٣ ٩٠ ١٠٧ ٤٥١ ٩٠ ٢٤٨

{ وقال لازال عدة لطالب العلوم من فقه ونحو ومرف وقلت أيضا
 تاريخ النسخ شرح السكر سنة سبع وعشرين ومائة وألف }

بروضة هذا النظم تزهت ناظري * وسرحت فيه طرف قلبي المتيم
 فأفغيت به بستان فضل ترغمت * به صادحات العلم خير ترغمت
 وجلت بذهني في معانيه فاننتي * على ضعفه مثل الحسام المصمم
 تحير فكري فيه أما مذاقه * غلوفرات سائح للتعلم
 وأما معانيه فتلك بدبعة * تنوح بفرق أو بوجه مقسم
 على مثله فلينفق المرء عمره * فها هو الاعتقد در منظم
 عليك به ان رمت كتراسلما * فإكل كتر مثله بمسلم
 وقسه على ما أبرزت من مؤلف * يد الدهر تلتق الفضل للمتقدم
 وسل عنه أهل الفقه ان رمت فضله * فكل جهول عن محاسنه عبي
 عن البحر حدث ان تطلبت دره * وبالفصل أو بالفصل ماشئت فاحكم
 بعشر جماد أول كان نسخته * بعام له تاريخ مجد مختم

١٠٨٠ ٤٧

فله ما أحلاه نظام ورقة * واحكام أحكام بغير تلغش
 الهى فاعف عن مؤلفه وكن * له ملجأ من حنار جهنم
 وأسكنه في جنات عدن تكراما * فانت الذي مازلت أهل التكرم
 وصل على طه الذي شرفت به * معاهد بدر والحطيم وزنم

* {حرف النون} *

{قال أبقاه الله بجهة المكان والاولان وقلت ايضا تاريخا المقعد بناه
 بعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائة وألف}

على مثل هذا الوضع فليين من بني * فكل بناء دون مشرف ذا البنا
 تأمل تجده روضة ذات بجهة * بها يحتلى كل السرور ويحتنى
 له رونق يعلو على كل رونق * وها هو روض طيب يانع الجنى
 مكان عليه بلبل الانس صائح * يقول ألا كل المحاسن ها هنا
 مقام كرم كل أوقاته رضا * ومقعد صدق ليس في سوحه عنا

ينادى لسان الحال للضيف اذ أتى * أضفنا لوزرتنا لو وجدتنا
 تصدى فريد العصر مجد اعززه * لتجديده في قالب الحسن واعتنى
 وادرك هذا الفاضل الامني بما * تشيد من أركانه غاية المنى
 تكامل فيه الحسن من كل جانب * وأصبح بالرأى المسددمتنا
 فكالبدر اشراقا وكاروض نفعة * وكالشمس ان لاحت وكالظبي ان رنا
 حوى طالعا سعدا ومجدا مؤثلا

فارخت هذا مقعد المجد والسنا

٧٠٦ ٢١٤ ٧٨ ١٤٨

فلا زال باب النصر والفتح والرضا * ولا زال من انشاه في العز والهنا
 ولا زال يأتيه عزيزا مؤبدا * له المدح يحبي والمحامد تقتنى
 وقال لا زال ممدوحا في الاندية بالكمال من كل وصف وقلت أيضا
 تاريخ الموت الشيخ أحمد الخليلي في سنة سبع وعشرين ومائة وألف

لاتأمن الدهران الدهر خوان * يعطى ولكن عطاء الدهر حرمان
 ولا تخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقطان والانسان وسنان
 لا تحسبن المنايا عنك غافلة * لها السك وان لم تدرامعان
 لا تبك شيخا توارى في التراب فدمكم * في التراب من أنبياء الله انسان
 أين الملوك وأين التابعون لهم * في العزم بل أين يونان وسوسان
 هل أكرم الموت ذا عز لعزته * أم هل نجمانه بالاموال سلطان
 كم من ملوك رماهم ريب دهرهم * فأصبحوا وهم في التراب سكان
 كانوا بملك ومجد شامخ وغدوا * كأنهم بعد ذلك العز ما كانوا
 وكم رئيس عزيز قد تحكم في * جثمانه بعد ذلك العزيز يدان
 كل ابن أنثى فان الموت بصرعه * قد استوى فيه أشياخ وشبان
 تلك اللباي اذا ما أحسنت فلها * في ضمن أحسانها المرء أحران
 يود منها الفقى المغرور نصرتها * وانما نصرها المرء خذلان

يظن متجره ربحاً فاتبعها * وما درى ان ذاك الربح خسران
 لم يسبق شئ بحال واحداً أبداً * جرى على ماترى دهر وأزمان
 فالشمس تكسف والافلاك دائرة * والبدل لا يدب دوفيه نقصان
 والدهر يجمع والايام راحلة * تعدو براكم والاعمري ميدان
 والمملك لله ليس الامر مشتركا * وليس لله في الاحكام أعوان
 والموت حق ولكن ليس كل فتي * يبكي عليه اذا يعرفه فقدان
 وليس موت امرئ شاعت فضائله * كموت من لاله فضل وعرفان
 موت العلوم بموت العارفين بها * وموتهم لخراب الدهر عنوان
 حادى المطايا بهم مهلا فبعدمهم * لالناس ناس ولا البلدان بلدان
 وأنت يادهر فاعمل ما تشاء فقد * تهدمت من رسوم العلم أركان
 فى كل يوم ترى أهل الفضائل فى * نقصان عدو وللهال رجحان
 قد مات من كان فى كل العلوم له * باع طويل وتحقيق واتقان
 ببحر العلوم الخليل فى روضة الفضلا * كم أثمرت منه لطلاب أغصان
 يا من بروم مداه لا ترم شططا * لا يستوى بجمياد الخيل عرجان
 ان طال نوحى عليه أو بكى له * فتلك نفثة مسدور له شان
 سام اصطبارى فأعينيه فعدا * ودمع فيه هـ دار وهتان
 بشره بالخير واعذر من يؤرخه * فللخيلنى لما آب أفنان

٨٧٠ ٧١ ٤ ١٨٢ سنة ١١٢٧

فارب أنزل عليه منك مرجحة * فانت يارب غفار ورجحان
 وأذن لسحب صلاة للذى شرفت * به القبائل عدنان وقمطان

وقال لازالت دوحه افضاله يانعة بثمار العلم والحلم
 وقلت أيضا مرثية لموت بعض أصحابنا من أهل العلم

على فقدم مثلك تبكى العيون * وتحقر لذيد المنام الجفون
 يهون فقدك عنا الخلى * وكيف يهون مالا يهون

لقد خاننا فيك هذا الزمان * فلا كان هذا الزمان الخون
 فوأسفى كم سهرت الدجا * وأبرزت سرا جمال المصون
 وأوضعت للطالبين الهدى * ولبتك أعمت ما يطلبون
 رمتك المنون على غرة * فما أخطأتك سهام المنون
 ظنناك تبقى لنفع العباد * نغابت بموتك تلك الظنون
 طلبنا بقاءك وابكنا * طلبنا من الدهر ما لا يكون
 فبأله قف ساعة يشتفى * فؤاد لفقده فيه شجون
 لقد سرت نحو الأثرى مسرعا * وخلفت أهـلك لا يفقهون
 ولبتك أوعدتهم عودة * وهيات هيات ما يواعدون
 رويدك لا ترتمحل عاجلا * فعنك الأجابة لا يصبرون
 عليك من الله سحب الرضا * وروى ثراك سحب هتون
 وأزكى صلاة على الهاشمى * ما هب ربيع وما لت غصون
 كذا الآل والسحب ما أنشدوا * على فقد مثلك تبكى العيون

(وقال لازال محفوظا بلطف الرؤف الخنان وقلت أيضا
 مدحافى قصر بناه بعض الاخوان الاعيان)

ما لهذا المـكان فى الحسن ثانى * صانه الله من صرف الزمان
 فتأمل وسرح الطرف وانظر * ما حوى فيه من بديع المعانى
 وتنزه فى قاعة قد تجلت * كعروس زفت بطيب الاغانى
 وتلقى فيها أماما وخلفا * تلقى فيها كل المنى والتهانى
 فى جهاها العزلان ترتع تهما * فتنزه فى مرتع العزلان
 وهواها أضحى عللا ولا يكن * جروه لعمرة الابدان
 بالمقاعة كروضه حسن * قد تجلت بالحور والولدان
 ليس فيها الأهزار يغنى * أو هلال بلوح أو غصن بان
 فاطرد لهم عنك ما دمت فيها * فهمى كثر المنى وجزالامان

واقبل

واقبل النصح من زمانك واغتم * لذة العيش بالوجوه الحسان
وانتم زفرصة المسرات فيها * بغدير وعـرد وغواني
وقمتـع فبيت عزك عال * في المعالي خال من الاحزان
جذبتـه الى علاها لثريا * وكسـته مطارف الاحسان
أرضه روضة وأعلاه غـرر * وحواشيه محكمات المباني
بيت مجد أساسه من سرور * وجنى الجنـتـين بالانس دان
منزل قد حوى جمالـا وحسنا * فهو روض يميل بالاغصان
وطيور المناتقـر دفيه * بفصيح الانعام والا لحان
ياسر ور الزمان خيم علينا * والقنا بالقنان أو بالقيان
هذه الجنة ادخلوا بسـلام * وهنيا لكم نعيم الجنان
زاده الله رفعة وجمالا * ما تالت دقائق الازمان

﴿وتال لازال كوكب افضاله مضيئاً سافرا وقلت أيضا
مشطرا القصيدة التي ادعاها سبعون شاعرا﴾

(صاح في العاشقين بالسكنانه) * قـر حـفه الجمال وزانه
ورمي بالعيون في القلب سهما * (رشأ في الجفون منه كـنانه)
(بدوى بدت طلـائح الحظـيم) * فـولت دونها الظبا بحملانه
وغزت في الحشى فوانك حـفـنـه * (فـكانت فتاكة فتـانـه)
(ردمنا القلوب منكسرات) * وهى لاتستطيع تلقى طعانه
وغدت أعين الورى شاخصات * (عند مراح كاسرا أـجـفـانـه)
(وغزانا بقامة توبـهـين) * تلك يقظانه وذى نـعـسانـه
وسـبـانا بـجـهـة وـلـمـاـط * (تلك سيافة وذى طـعـانـه)
(وأوانا وقد تبسم برقا) * حاز من در ثـغـره لـمـعـانـه
قظنناه رام غيث دموع * (فأربناه دمعـه هـتـانـه)
(فهو يقضى على النفوس ولم تـهـ) * تـدر الـنـفس تـشـكى هـجـرانـه

وقضت عمرها عليه ولم تـ * (ض من الوصل في هواه لبانه)
 (سافر الوجه عن محاسن بدر) * بلحاظ غدارة خواتمه
 ناعس الطرف عن صريع هواه * (مائس القدح عن معاطف بانه)
 (لست أدري أراكة هزم من أعـ) * بحبر روض زان الحيا أغصانه
 أم سبوناه ندية سسل من أعـ * (طافه الهيف أم لوى خيزرانه)
 (خطرات النسيم تمجرح خديب) * وتروى من مائها ربحانه
 ولطيف الخطاب يكسر جفنيه * (ولس الحرير يدمي بنانه)
 (قال لي والدلال يمطف منه) * قدده السمهرى ويلوى عنانه
 يامعنى ومدن فارام منا * (قامة كالتضيب ذات لبانه)
 (هل عرفت الهوى فقلت وهل أذ) * شدد في غير فنه ميخانه
 أنا مضمئى الهوى ووحدى لايز * (كر دعواه قال فاحمل هوانه)
 (فأجل العشاق من لزم الصبـ) * وة والوجد واسـ تلتد الاهانه
 وارضى بالغرام واستطدب الصبـ * (روأحمى مكابدا أشجانه)
 (زارنى والصبح قد هم أن يو) * قد فى أفق مهجتي نيرانه
 فبادوجه وقد كاد أن يو * (لج فى معتل الظلام سنانه)
 (فى قينص يجرأ ذباله عجم) * يامعنى به وسل احسانه
 وتأمل اذ ينثنى فى القبا عجم * (باو ينثنى فى مشيه أردانه)
 (ووشاحاه جائلان على خصـ) * م أطلا من وجدده جولانه
 أنكر احميه وجارا على خصـ * (رتشكى أردافه الملائنه
 (فتلتعته بضم ولثم) * حين وافى بمقلة وسنانه
 وجبانى ببسم وقبـ وام * (سكنا من تشوقى حفقانه)
 (ودعوت المدام بالكاس والطا) * س لانقى عن الحشى أحزانه
 وأدرت الطلابشجوى على النا * (س فننادى دع المدام وشانه)
 (وارتشف من فى ومن رشقاتى) * قرقفا يفهم الغرام مكانه
 وامتنص من رحيق قطر لسانى * (قهوات تغنيك عن بنت حانه)

(واقطف)

(واقطف ورد وجنتي طريا) * ان خدي عن قطف غيرك صانه
 واغتم بردسلسل من رضائي * (واجن من زهر مبسمي أقحوانه)
 (واحتكم غير خصلة تنضب) الله فما فاز ذوحجي قد خانه
 واتق الله في المحبة وارعا * (هواياك ترتضى عصيانه)
 (فوحق المـسـوى وحيي ماحل وصالي لمن عصي رجانه)
 فامتثلت المتعال منه وما حلت (يدي بنده ولاهـمـيانه)
 (ثم يتنا معا شجيعتين من غي) * هب ليل الجفا به في صباه
 بسرور قدراق من غيرتك كدير * (رقبيج ما بيننا وخيانته)
 (وعجيب من عاشق غلب الشو) * ب واروي بوصله ظمـانه
 ثم لما لم يكفه حثه الشو * (ق عليه فمنازعته الامانه)
 (فسأني على محاسنه اللا) * نذة المسـنـهم مما أهانه
 كم أذى قد حلت لكن أذيا * (ق أرا في ضمها احسانه)
 (بقواف سيارة حدثت عن) * معهد العاشقين معطف بانه
 ومعاني أمرارها قد روت عنـه * (هاالقوافي سلاسة ومثانه)
 (بنثى الضد مفعمان معاني) * سرها مفرعا لديها جنانه
 ملبها من شدا براعة مافيه * (هاكافي بها عقدت لسانه)

{ وقال زين الله الوجود ببقائه ووجهه وقلت أيضا متغزلا من بحر السلسله }

يا معتدل القدان صبري قد بان * والدمع نلاني الغرام أظهر اذ بان
 جدت شجونني وقد كملت جفوني * بالسهد فيني وبين نومي شتان
 في نقض عهدى سميت سعي مجد * منذ أصبح دمعي على فرائك غدران
 بشراك قلاني المدول فيك لاني * ما ملت وحاشي أميل فيك لسوان
 يا غاية قصدي وحق قدرك عندي * ماحل بقلبي سوى خيالك انسان
 رفقا بك كئيب طعنته بقوام * قد علم كل الفصون منه الميلان
 طاوعت دموعي وهن فيك وشاة * وانقدت الى الحب وهو أعظم فتان

يا غاية سؤلى لقد رثى لهولى * فى الحب عذولى والنحمر منى قد لان
 حلت فؤادى ما ليس فى طاقته * وحد او لوعا على هواك وأشجان
 يا بدمرأ ما قد كفاك شاهد ستمى * والمدمع حتى قضيت فى بهجران
 اتى بك صب على الغرام صبور * لا عاش محب شكال الغرام ولا كان

{ وقال لابر ح فى اعتلا وقلت أيضا متغزلا }

سمعت بالوصل بعد الهمر يا حسن * وزال ذاك العنا والهـم والحزن
 وأنت يا زمـنى لما أتيت به * قلدتـنى منـنا ما مثلها منن
 ما كان من ذنبك الماضى فغفـر * لم يبق عندك عيب أيها الزمن
 وأنت يا غصن لما مست فى وطى * فأق الثريا فغار اذ لك الوطن
 دعنى أقبل نعلًا قد وطئت بها * ربي فوالله أنى ضاق بى العطن
 واسمع باطلاق طرفى فالغرام له * أسد اذا عاينوا غزلانه جنبوا
 وعصبة العشق أقوام كبيرهم * فى الحب طفل وأقوى عزمه وهن
 والله والله يا نور العمون لقد * أحيت منى فؤادا ككله شجن
 كن كيف شئت فانى فبك ذوكف * قد استوى فى هواك السر والعلن
 أنت المراد وما لى عنك مصطبر * والقلب فى غمرات الوجد مرتين
 لا أستطيع سلوا فى الهوى أبدا * وكيف يسلك صب فىك مفتتن
 ما حيلتى فى رقيب لا يفارقه * يقظان لا يعتر به دهره وسن
 برى ويسمع منى كل ما نطق * به الصباية أو ما أظهر الشجن
 أخافه أبدا والعاشقون اذا * خافوا كما قيل يوما بعده أمنوا
 وطالما قيل فى وصف الرقيب على * قواعـد الحب كلب ما له ثمن
 انى لا عجب من ظبي يراقبه * كلب ونحس بهذا السعد يقترن
 بنس الرقيب له فى كل جارحة * عين وفى كل عضو نحونا أذن
 يقول لى ما الذى تهواه من حسن * فقلت يكفىك منه أنه حسن
 لو أنصف الدهر أدنانى وأبعده * لكن وحق الهوى ما أنصف الزمن

(وقال)

{ وقال بلغه الله غاية أربه وقلت أيضا مؤرخا قصرا ورسم به
سنة احدى وأربعين ومائة وألف }

مكان بأعلى الفرقدين مكين * له العزخدن والكامل قرين
وقصر مشيد كل مجده الى * معاليه شوق زائد وحنين
يلوح على الابصار كالبدربهجة * ويبدو به نور العلا ويبين
له منظر زهو وشكل مروثق * وكل كمال في عـ لاهرهين
كان محياه سماء محاسن * بها البدر يجلو والنجوم تزين
وما هو الأمر تع الصفونزه * على دفع أحران الفؤاد يعين
رياض زهت والمجد في عرصاتها * مقيم وبرهان السرور كين
وكل بناء بالقياس لحسنه * شمال وهذا في القياس يعين
وفي سوجه طير السرور مغرد * وأنعم بيت ليس فيه خزين
بناء بحمد الله والشكر والرضا * أمير على سرا الله أمين
جناب منيع سيد متواضع * له في ميادين السعود شؤن
به نال عزوا افتخارا وسوددا * ومجدا به صعب الحديد يلين
يسير على القصاد سهل ولو جه * ولكنه حصن يعز حصين
يصح لسان الحال فيه مؤرخا * بهذا البناء نال السماح حسين

١٢٨ ١٤٠ ٨١ ٨٤ ٧٠٨

سنة ١١٤١

فلا زال في أوج السيادة راقيا * وكل عسير في حياه يهون

{ وقال لابرح لرحاب الفضل مشيدا بانبا وقلت تار يخانا نيا لقتل
نقيب الاشراف السيد عبد القادر حين طلع من بحر بولاق وبات
بها وأصبح مذتوحا سنة اثنين وعشرين ومائة وألف }

يقولون ما فضل هذا النقيب * فقلت لقد ملا الخفافين

وقالوا شهيد فأرخت بل * ومات كوت أبيه الحسين

٣٢ ٤٤٧ ٤٦٦ ١٨ ١٥٩ سنة ١١٢٢

* (حرف الهاء) *

(وقال لابرح روض فضله يا نعا خضلا وقلت أيضا متغزلا)

أيها الأهيف الذي أهواه * صل مجاهواك قد أفناه
 عذره فيك ذا العذار الذي دا * روما كان هائما لولاه
 من مرم مانوى سلوك الا * أفسدت مقلتاك ما قد نواه
 واذا هيج الهوى نارا حشا * ي تولى وقال وأسفاه
 يار شيق القوام يا ناعس الطر * ف حنانا لمن جفاه كراه
 أنت والبدر والغزال وغمن ال * سبان لينا وبهجة أشباه
 هاك روى خذها والافرعها * أنا راض بكل ما رضاه
 كم أقاسى بالسين الخصر قلبا * منك للعاشقين ما أقساه
 كم أنادى في الليل أو أه لادن * ليس يشفى من الجوى أو أه
 يا مملك الجبال يا من له عذ * د لولة الغرام عز وجاه
 عبدك المستهام ينهى الى حض * رة عليك في الهوى شكواه
 فتعطف يا مفرد العصر حسنا * وتلطف به وحقق رجاه
 يا عذولى دبعنى فليس بجسمى * موضع قابل لحب مسواه
 جبلت فطرتى على عشق ذالاه * مف والعشق لا يرد قضاه
 هو مر الصدود حلوا الثنى * كلما مر قلت ما أخلاه
 يا عذولى أصل البلية ثغر * سكرى المذاق حلولناه
 وقوام مهفهف وخدود * ولحاظ سياقة وشفاه
 وحين كانه فلق الصب * ع بدافوق غصن بان ضياه
 لا تلبنى يا عاذلى ان بدرى * أهيف القدم محب تياه
 أنا أهواه لست أنكر ما بى * لا وعينيه لا أدارى هواه

(حرف)

* (حرف الباء) *

{ وقال أحياء الله بعلمه كل قلب ميت وقلت أيضا مدحاني آل البيت }

ان العواذل قد كروا * قلبي بنار العذل كي
 ومرادهم أسلوها * لوانت نقطة مقاتي
 عذلوها وما عذروا وكم * وصل الاسبى منهم الى
 كم كشنعوا وتقوهوا * وتقولوا كذبا على
 وأنا وحقك لا تؤثر عندي العذال شي
 حاشا يكون لقولهم * بامنيتي أثر لدي
 يا حادي الاطمان يط * سوى اليد بالاحباب طي
 مهلا بهم حتى أمتع ناظري منهم شوي
 يا عاذلي فيهم لقد * أسمعت لو ناديت حي
 قل لي بآية سنة * الحسب عار أم بأي
 يا صاحبي ومن قضى * أني أحاور صاحبي
 ما حلت عن عهدي ولو * قطع الوازل أخدعي
 لا يا أخي ولا أقو * ل اعاذلي لا يا أخي
 لا والذي جعل الهوى * في شرع أهل النبي غي
 ما هممت يوما بالربا * ب ولا بهند ولا بعي
 لكن شفقت بحب آل البيت * بيت بني قصي
 المتميزين بذلك النسب الشريفة الى لثوي
 قوم اذا ما أهمم * ذو كربة نادوه هي
 هم عمدتي ووسيلتي * مه مالواني الدهر لي
 يا آل طنه قد حسبت عليكم في حالي
 و بجا همكم آل النبي * تمسكت كلنا يدي
 أرجو بكم حسن الخلق * م اذا ارتهنت باصغري

قال ناظمه العلامة الكامل والفهامة الفاضل مولانا وسيدنا الشيخ عبد الله

ابن محمد بن عامر الشبراوي رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه هذا ما وقع
 عليه اختيارى وأستغفر الله مما جرى به القلم في غير طاعة الباري والشعراء
 في كل واديه ييمون وأعوذ بالله من قوم لا يشعرون وأرجو من الله سبحانه
 أن يصونه من غي يهدم جيل مبانيه فتسد عليه أبواب معانيه ويطغف
 كميل تلك الاوزان فيغير الوجوه الحسان ولاكن سنة الله في الذين خلوا
 ولا يدفع الاقدار ليت ولو وعلى الله تعالى الاعتماد في المبدأ والمعاد وصلى
 الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
 (وقد أحببنا) أن نذيل هذا الديوان الشريف بقصيدة يقال انها لسيدى
 علي بن موسى الرضا جسمها الاسماء الشريفة ابراهيم المشهور بالوعظي
 البعلبكي وهامى محسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على نعمته * والشكر لله على منته
 اذ لهم التوحيد مع رحمته * نسأله الموت على ملته
 * والفوز والتخليد في حنته *
 ونسأل الله بجماء البشير * محمد الهادي السراج المنير
 ينجمنا من حر نار السعير * وكل عاص بالنبي يستجير
 * وآله والمحجب مع عترته *
 ولا يؤاخذنا بذنب مضى * ولا يب العفولنا والرضا
 وان يلاطفنا بلطف القضا * ولا يكن عن أمرنا معرضا
 * فالفضل والاحسان من سيمته *
 ان ابن آدم هو محل الزلل * في غالب الاوقات ينسى العمل
 اذا ترجى بالرجاء اتكل * وان يقع في شدة ابشمل
 * فان نجما عادالى عادته *
 كم من نوى التوبة في شدته * اذا شفى يقطع عن زلته
 عادالى العادات في صحته * واعجبا للمرء في دنيته

* يجرد ذيل التيه في خطرته *

محب في الدنيا مصروهي * تغرره وهو له ما شتمى
مفتون في زينتهم املهمى * يزجره الوعظ فلا ينتهى
* كانه الميت في سكرته *

يطاوع النفس بجرمانه * يقعد عن خدمة ديانه
يغتر بالدنيا وشيطانه * يبارز الله به صيانه

* جهر او لا يخشاه في خلوته *

قد فاز عبد راكعاً ساجداً * منيب لله له حامداً
يامن الى زلتها عائداً * ارغب لمولاك وكن راشداً

* واعلم بان العزفي خدمته *

وجالس العالم تحظى به * ولا تكن ظالم فتبلى به
واسلك طريق العلم من بابيه * واتل كتاب الله تهدي به

* واتبع الشرع على سنته *

واقنع بما قل وما قد أتى * واصبر على الحر وبرد الشتا
ولا تقول الرزق يأتي متى * لا تحرصن فالحرص يزري الفتى

* ويذهب الرونق من بهيمته *

واصبر على ما نلت من نيلة * واعلم بان الدهر ذو ميلة
ولا تحمل يوماً ولا ليلة * فالرزق لا يجلبه حيلة

* فلا يخاف المرء من قوته *

دع ما مضى واعمل على المبتدا * واقصد المولاك هو المقصدا
واقنع من الويل بسقط الندى * ما فاتك اليوم سيأتي غدا

* ما في الذي قدر من حيلته *

وارع جناب الحق في حقه * القابض الباسط في رزقه
ان أسعد العبد فمن يشقه * قضاؤه المحتموم في خلقه

* وحكمه الناقد مع قدرته *

فسلم الامر الى ناقص * رزق من يسى ومن راقد
ولا تكن تقنط كالجاحد * فالرزق مضمون على واحد

* مفايح الارزاق فى قبضته *

كم جاهل يختر فى عذره * وعالم والقوت لم يجزه

يموت موت الدود فى قزه * قد رزق العاجز مع مجزه

* ويحرم الكيس مع قطنته *

فامدح لمن ذم وصف وانعتا * فالله محسوما يشا اثبتا

وان تريد الخير باذا الفتى * لاتنهر المسكين يوما أتى

* فقد نهاك الله عن نهرته *

واحسن له دوما وكن ناصرا * واجبر اذا كنت له كاسرا

واعف اذا كنت له قادرا * ان عضك الدهر فكن صابرا

* على الذى نالك من عضته *

وقل لنفسك اظهري صبركى * واعتبرى السالف من قبلكى

ثم احذرى بانفس أن تهلكى * ان مسك الضر فلا تشكى

* الا لمن يطمع فى رحمة *

وابعد عن الكذاب من خلقه * فائره محمود على صدقه

والجار لا تقذف فى حقه * لسانك احفظه ووصن نطقه

* واحذر على نفسك من عثرته *

واعتقد العقل فهو المعتقد * ولتترك الشر ودع من حقد

ولتلك بين الناس كالمفتقد * فالصمت زين ووقار وقد

* يؤتى على الانسان من لفظته *

فقميد اللفظ على قلة * فالقضا لا بد من غفلة

وامهل ولا تنجر من مهلة * من أطلق القول على عجلة

* لاشك أن يعثر فى مجلته *

لسانك الجاني غدا كما * عليك فاحذرا كما ظالمنا

فكفه لا ترتجع نادما * من لزم الصمت فحاسا لها
* لا يندم المرء على سكنته *

فمن أراد الفوز من شره * لا يظهر الخفي من سره
ومن صبر يجز على صبره * من أظهر الناس على سره
* يستوجب الكي على مقلته *

واجتنب المزح ومعقوبه * واعلم بأن الشر ينمويه
واحذر من المزاح تعنويه * من مازح الناس استخفوا به
* وكان مذموما على مزحته *

واهر ذوى المزح وذامهزل * وعش خلى البال فى منزل
بادائرا أدور من مغزل * كن عن جميع الناس فى مغزل
* قد يسلم المعزول فى عزلته *

من مسه الضر وقد حله * فليجعل الله طبيياله
الكافى الشافى لمن عله * من جعل الخمر شفاء له
* فلا شفاء الله من عله *

والملك الجائر فى عصره * أوصيك لا تحضر فى حضره
فلست محتاجا الى نصره * من نازع السلطان فى قصره
أنهى طريق الرأس عن جثته

واعلم بان الموت فى كفه * وبين أيديه ومن خلفه
ما فاز من عاداه فى خلفه * من لاعب الثعبان فى كهفه
* هيهات أن يسلم من لدغته *

لا تصعب الجاهل كالواله * لو أنه يعطيك من ماله
بؤذيك لاشك بأفعاله * من عاشرا لا حقيق فى حاله
* كان هو الا حقيق فى عشرته *

قد ينسب المرء لانسابه * فلينظر المرء لاصحابه
يا ذا الذى للنصح أولى به * لا تصعب النذل فتردى به

* لا خير في النذل ولا صخبته *

واحذر على نفسك من نفسه * واستغن بالوحدة عن أنسه
فأصله ينيك عن غرسه * ان اعتراك الشك في جنسه
* وحاله فانظر الى سيمته *

فالمرء كالجوهر والبهرج * ينيك عن جوهره المبهج
كالشوك لا ظل له يلتجى * من غرس الخنظل لا يرتجى
* ان يجتو السكر من غرسه *

فاجتن لتعير وكن ذا كرا * لانعم الله اذا شاكر
وابعد عن الباطل فيما ترى * من جعل الحق له نامرا
* أئده الله على نصرته *

وكن على الحق ومن أهله * يجبك الله على فعله
واعمدل كما تومر في عدله * واقنع بما أعطاك من فضله
* واشكر لولاك على نعمته *

مادام شي قطع على حاله * فدع لمن غربا ماله
واترك أحمال الجهل لافعاله * وانظر الى الحر وأحواله
* واجلسه بين الناس في رتبته *

الناس بالناس ذوى ملجا * نخذ صفاء الود من مصفا
التعير بالخير فكن مبدا * لا بارك الله العلى في امرئ
* يلدغ كالعقرب في لدغته *

لاتبذل الوجه الى فاجر * مستحدث النعمة أو حائر
واقصد جناب الطيب الظاهر * لا تطلب الاحسان من غاهر
* بروغ كالشعلب في روغته *

والجارأ كرم كل وقت يكن * وكل صعب وعزيرين
ان أمنك يوماله لا تخن * لا خير في الجار اذا لم يكن
* ذاعفة يثر في عفته *

تهدى الهدايا بالدوى حشمة * وترغب الخلق لذى حرمة
فاستمعوا ما قيل من حكمة * الناس خدام لذى نعمة
* وكلهم يرغب فى خدمته *

وكل نفس نحوها أجلبت * وفى قضا حاجاته أرغبت
ان بعدت منه وان قربت * حتى اذا نعمته أسلبت
* ولو اوخلوه أخرجته *

فهكذا الدهر يسوق الشقا * فلا تكن يوما به واثقا
واحذر من النسوان طول البقا * وان تزوجت فكُن حاذقا
* واسأل عن الغصن وعن منبته *

وقبل ما تشبك فى جنبهم * فسل عن القوم وعن أصلهم
واستخبر الجيران عن فعلهم * وابتحث عن الاصرار مع شغلهم
* من عنصر الجحى ومن قربته *

واحذر من الاحداث أى هيئة * للرد فى الصحبة والعشرة
وخف وقوع الفعش والفتنة * لا بد للامرء من الحية
* تسلب بديع الحسن من وجنته *

ولازم التوبة واعنوبها * ثم ازح النفس اتهدى بها
واحذر بان تظهر معيوبها * من كشف العورة يزوبها
* يخاف أن يكشف عن عورته *

قد فاز من عدل فيما حكم * ومن ظلم يهلك مع من ظلم
فاسمع لما قالوه أدل الحكم * يا حافر الحفرة أقصر فكم
* من حافر بصرع فى حفرة *

يا ويل لظالم يا ويله * عسكه المظلوم من ذيله
يا طامسا دام على ميله * احذر دعا المظلوم فى ليله * فربما يقبل فى دعوته
وكن على المسكين ذارأفة * واستر لمن أعوز من حرقة
وارحم غريبا ذلى غربة سيما اذا كان أخرجته وبات يسقى الدمع من عبرته

غريب عن منزله قد خلا * وذاق ما مروماة — مدحلا
ان زمت أن ترقى مراقي العلا * فاكرم غريب الدار واعمل على
* راحته مادام في غربته *

ما منح الرج — ن من منحة * أحسن من وجود من صحة
فاسمع وكن في الناس ذاسمحة * فن يكن بالمال ذاشحة
* تدمه الناس على شحته *

قد ساد عبدزانه حمله * وحاكمه له حكمه * فقل لمن أنكروه علمه
باطالما قد غره ظلمه * أي عزيز دام في عزته
لوعمر الانسان عمرا تقي * لا بد أن يدفن تحت الثرى
يا من عصى ارجع واخل المرء * فأنوت محتوم لكل الوري
* لا بد أن تجرع من غصته *

يا من تلاشى عمره وانضى * وواعظ الشيب له حرضا
أسمع كفاك الله شر القضا * معنى قصيد لابن موسى الرضا
* فافهم نظام الدر من حكمته *

فالدرد قد أصدره صونه * والذل يصغره لونه * والكون قد أحكمه كونه
أسألك يارب تكمن عونه * وارجه يا ذا العرش في غربته
واغفر لمن جسما بعده * يرجو من الله به أسعده * فالعبد قد أحرقه بعده
يا كافيا يا شافيا عبده * أنس لبراهيم في وحدته
واغفر لنا يا غافرا ذنبنا * وجازنا بالنعو ياربنا * أسألك مولاي تزل كربنا
وصل يارب على قطبنا * نبينا الطيب في تربته
محمد المختار خير الامم * وهاد بالانور بعد الظلم * والآل والاصحاب أهل الكرم
والتابعين الغر أذل الشيم * مادام ذكرا لله في أمته

تم طبعه بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي
طاقه على ذمة مديرتها في أوائل شعبان سنة ١٣٠٦ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

Library of



Princeton University.

